فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 2 محرم 1448هـ 17 يونيو/ حزيران Wednesday 17 June 2026 | العدد 6419 | 14 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

عائلة الشهيد الأسير سرحان تطالب بالإفراج عن جثمان ابنها

الناصرة/ فلسطين:

طالبت عائلة الشهيد الأسير الشهيد عماد راجح مصطفى سرحان (48 عاماً) سلطات الاحتلال بالإفراج عن جثمانه وتسليمه لعائلته لدفنه بجوار والدته في

2

حماس: قيادة السلطة تواصل العبث عبر إصدار قرارات لاعتبارات حزبية

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم، أمس، إن قيادة السلطة تواصل العبث بالحالة الفلسطينية، عبر إصدار قرارات ذات علاقة بالنظام السياسي

3

تحذير فلسطيني من خطورة إعلان سموتريتش إلغاء اتفاقيات الخليل

الخليل/ فلسطين:

ندّدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي بالقرار الذي أعلنه وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أمس، بإلغاء تسويات التخطيط والبناء التي حُددت في اتفاقية الخليل. وهو ما يعني سحب صلاحيات التخطيط والبناء في الحي اليهودي في المدينة، وكذلك في الأماكن المقدسة فيها، من بلدية الخليل، ونقلها إلى المسؤولية الإسرائيلية.

وحذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس، من خطورة التصريحات والإجراءات التي أعلن عنها سموتريتش بشأن استكمال السيطرة على مدينة الخليل، مشددة في بيان على

2

تسارع وتيرة الإستيطان في أحياء الضفة الغربية المحتلة (فلسطين)

شهيدان في قصف مسيّرة إسرائيلية على مخيم النصيرات

غزة/ تامر قشطة:

استشهد فلسطينيان، أمس، في قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف منطقة أرض المفتي شمال مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة. وأفادت مصادر محلية وطبية لصحيفة "فلسطين" بأن الطائرة المسيّرة أطلقت صاروخاً بشكل مباشر تجاه شخصين كانا في المنطقة، ما أدى إلى استشهادهما على الفور، قبل أن تنقل طواقم الإسعاف جثمانيهما إلى مستشفى العودة في المخيم. وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات

3

قضايا

يطالبن بعدِّ قضيتهن ملفًّا إنسانيًّا يستدعي الإجلاء

الزوجات العالقات.. انتظار مرهق يؤرق الأمهات وأطفالهن

8

«واعد» تحذر من اغتيال الدكتور حسام أبو صفية في سجون الاحتلال

3

إبادة

قنديل حي الزيتون الذي انطفأ.. الأكاديمي أنور شلدان بين العلم والأرض والشهادة

5

من الميدان

عايدة العجلة.. أمٌّ تُقاوم المرض والجوع وتحرس أحلام أبنائها من داخل خيمة النزوح

7

اقتصاد

أزمة اقتصادية خانقة في غزة... تحذيرات من انهيار شامل ومطالبات عاجلة برفع الحصار

10

غزة في دائرة الركود.. اختلال حاد في الواردات يفاقم الانكماش الاقتصادي

تحذير فلسطيني من خطورة إعلان سموتريتش إلغاء اتفاقيات الخليل

الخليل/ فلسطين:

ندّدت حركتا حماس والجهاد الإسلامي بالقرار الذي أعلنه وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، أمس، بإلغاء تسويات التخطيط والبناء التي حُددت في اتفاقية الخليل. وهو ما يعني سحب صلاحيات التخطيط والبناء في الحي اليهودي في المدينة، وكذلك في الأماكن المقدسة فيها، من بلدية الخليل، ونقلها إلى المسؤولية الإسرائيلية.

وحذرت حركة المقاومة الإسلامية حماس، من خطورة التصريحات والإجراءات التي أعلن عنها سموتريتش بشأن استكمال السيطرة على مدينة الخليل، مشددة في بيان على أنها "تشكل تصعيداً سياسياً وميدانياً غير مسبوق، يهدف إلى تكريس الاحتلال وفرض سيطرته وسرقته لأراضي الضفة الغربية".

وأكدت حماس في بيان لها، أنها "محاولة يائسة لتوسيع السيطرة على مدينة الخليل ومحيطها، في إطار مشروع استعماري يستهدف فرض السيادة الصهيونية على كامل الضفة، وإضفاء شرعية مزعومة على الاستيطان وتسريع عمليات الضم والتهجير".

وشددت في بيانها بأنه "لن تفلح كل هذه الإجراءات والمحاولات في تغيير الواقع التاريخي والجغرافي لمحافظة الخليل"، داعية الشعب الفلسطينية إلى "تعزيز التمسك بالأرض والثوابت الوطنية، وتصعيد كل أدوات المواجهة والحراك الرافض لمخططات الضم والاستيطان، وتفعيل أداوت المقاومة"، كما طالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتهم، والتحرك العاجل لوقف السياسات الاحتلالية.

من جهتها، حذرت حركة الجهاد الإسلامي من التداعيات الخطيرة لقرارات حكومة الاحتلال الإسرائيلي التي أعلنها سموتريتش.

وأشارت في بيان إلى أن "هذه القرارات تعني عملياً، إضافةً إلى مصادرة دور البلدية في الشؤون الحياتية واليومية، فرض السيطرة المطلقة على الحرم الإبراهيمي والمواقع الدينية في المدينة، وتسهيل التوسع الاستيطاني، وتنكر سافر لكل الاتفاقات الموقعة والمواثيق الدولية، كما تمثل خطوة عملية إضافية باتجاه ضم الضفة المحتلة".

وقالت إنها تعبر "عن الاستمرار في التضييق على الشعب الفلسطيني ومحاولات الاستيلاء على أرضه في إطار مخطط تهجير ممنهج"، محملة الدول العربية والإسلامية "مسؤولية استمرار السياسات الإجرامية للكيان"، وداعية الشعب الفلسطيني إلى "تعزيز مقاومة السياسات الإجرامية الصهيونية بكل الوسائل".

من جانبها، اعتبرت محافظة القدس، افتتاح ما يسمى بإقليم "أرض الصومال" الانفصالي سفارة مزعومة له في مدينة القدس المحتلة، انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وخطوة مرفوضة ومدانة تسهم في تقويض النظام القانوني الدولي القائم على عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة، وتمثل اعتداءً مباشراً على الوضع القانوني والتاريخي لمدينة القدس المحتلة، التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 وعاصمة دولة فلسطين.

وأكدت المحافظة في بيان لها، أن قيام أي دولة أو كيان بافتتاح سفارة أو بعثة دبلوماسية في القدس المحتلة يُعد مخالفة واضحة لقرارات مجلس الأمن، وفي مقدمتها القراران 476 و478 لعام 1980، اللذان أكدا بطلان جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير طابع المدينة ووضعها القانوني والديمغرافي، مع دعوة الدول إلى الامتناع عن إنشاء بعثات دبلوماسية فيها.

وشددت محافظة القدس على أن هذه الخطوة لا تضفي أي شرعية على الاحتلال الإسرائيلي أو على إجراءاته غير القانونية الرامية إلى فرض السيادة المزعومة على القدس المحتلة، كما لا تنشئ أي حقوق أو آثار قانونية تخالف الوضع المعترف به دولياً للمدينة.

وأكدت المحافظة أن هذه الخطوة تندرج في إطار محاولات متواصلة لفرض وقائع سياسية ودبلوماسية مخالفة للقانون الدولي، وتهدف إلى تكريس الضم غير الشرعي للقدس المحتلة وتجاهل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، في تحدٍ سافر للإجماع الدولي والقواعد الآمرة في القانون الدولي.

عائلة الشهيد الأسير سرحان تطالب بالإفراج عن جثمان ابنها

الناصرة/ فلسطين:

طالبت عائلة الشهيد الأسير الشهيد عماد راجح مصطفى سرحان (48 عاماً) سلطات الاحتلال بالإفراج عن جثمانه وتسليمه لعائلته لدفنه بجوار والدته في مدينة اللد، بالداخل الفلسطيني المحتل، حسب ما أوصى به.

وقال شقيقه محمد سرحان، في تصريح صحفي أمس، إن العائلة باشرت في إجراءات قانونية وإنسانية عبر مركز "عدالة" من أجل استعادة الجثمان، مع رفض السلطات الإسرائيلية تسليمه دون تقديم مبررات واضحة.

وأوضح أن العائلة ما تزال تنتظر الحصول على معلومات رسمية بشأن ظروف الوفاة، في ظل الغموض الذي يحيط بالملابسات التي سبقت إعلان استشهاده داخل السجن.

وكانت سلطات الاحتلال قد أبلغت عائلة سرحان، الأحد الماضي، باستشهاده داخل سجن "جلبوع"، بعد أكثر من 24 عاماً قضاها في الأسر، مدعية أن وفاته جاءت نتيجة إصابته بنوبة قلبية.

يذكر أن الأسير الشهيد عماد سرحان "معتقل منذ تشرين الأول/ أكتوبر 2001، ومحكوم بالسجن مدى الحياة، وخلال سنوات اعتقاله الأولى، تعرض لتحقيقات قاسية وطويلة رافقتها أساليب تعذيب ممنهجة، إلى جانب تعرضه المتكرر للعزل الانفرادي.

إصابات واعتداءات في دير أبو مشعل وقرى برام الله وسط تصاعد هجمات المستوطنين

رام الله/ فلسطين:

أصيب عدد من الفلسطينيين، أمس، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي أهالي قرية دير أبو مشعل غرب رام الله، في أحدث سلسلة اعتداءات متزامنة نفذتها قوات الاحتلال والمستوطنون في مناطق متفرقة من الضفة الغربية.

وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال منعت الأهالي من الوصول إلى أراضيهم في المنطقة الجنوبية من القرية، حيث كان مستوطنون قد أقاموا قبل نحو أسبوع بؤرة استيطانية على أراضٍ فلسطينية خاصة.

وأوضح الرئيس السابق لمجلس قروي دير أبو مشعل أن عدداً من الأهالي حاولوا التوجه إلى أراضيهم، قبل أن تعترضهم قوات الاحتلال وتطلق قنابل الصوت والغاز والرصاص الحي، ما أدى إلى إصابات بالاختناق، بينها إصابة الصحافي معتصم سقف الحيط بقنبلة غاز خلال تغطيته الميدانية.

وفي سياق متصل، أفاد نائب رئيس مجلس قروي المغير، مرزوق أبو نعيم، بإصابة امرأة برصاصة حية في الكتف خلال اقتحام قوات الاحتلال مدخل القرية مساء الثلاثاء، مشيراً إلى أنه جرى نقلها إلى المستشفى لتلقي العلاج.

كما قال المشرف العام لمنظمة "البيدر" الحقوقية، حسن مليحات، إن مستوطنين هاجموا تجمع عرب الكعابنة شرق بلدة الطيبة، برفقة مواشيهم، وقطعوا أسلاك الكهرباء وخطوط المياه التي تخدم السكان، ما تسبب بأضرار في البنية التحتية المحلية.

وفي محافظة بيت لحم، أقدم مستوطنون على إقامة خيمة على قطعة أرض بين قرية كيسان ومستوطنة "إيبي هناحل"، على بعد عشرات الأمتار فقط من منازل المواطنين، في خطوة وُصفت بأنها تهدف إلى توسيع النفوذ الاستيطاني في المنطقة.

كما شهدت مناطق شمال رام الله اعتداءات مماثلة، إذ اقتحم مستوطنون بأغنامهم أراضي فلسطينية في منطقة "غرابة" شمال غرب بلدة سنجل، فيما اقتحمت مجموعات أخرى طريق مرج سيع الواصل بين قريتي المغير وأبو فلاح.

وتأتي هذه التطورات في ظل تصاعد متواصل لهجمات المستوطنين على القرى الفلسطينية، بالتوازي مع اقتحامات وعمليات عسكرية تنفذها قوات الاحتلال في أنحاء متفرقة من الضفة الغربية، غالباً ما تتخللها مواجهات وإطلاق نار يؤدي إلى سقوط قتلى وجرحى واعتقالات.

وبحسب معطيات فلسطينية، تشهد الضفة الغربية منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023 تصعيداً واسعاً، أسفر عن استشهاد 1169 فلسطينياً وإصابة أكثر من 12 ألفاً و600 آخرين، إضافة إلى اعتقال نحو 23 ألف شخص وتهجير عشرات الآلاف من السكان.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

شهيـــــدان في قصـــــف مسيّرة إسرائيليـــــة على مخيم النصيـــرات

(أرشيف)

غزة/ تامر قشطة:

استشهد فلسطينيان، أمس، في قصف نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف منطقة أرض المفتي شمال مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة.

وأفادت مصادر محلية وطبية لصحيفة "فلسطين" بأن الطائرة المسيّرة أطلقت صاروخاً بشكل مباشر تجاه شخصين كانا في المنطقة، ما أدى إلى استشهادهما على الفور، قبل أن تنقل طواقم الإسعاف جثمانيهما إلى مستشفى العودة في المخيم.

وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية خمسة شهداء وثماني إصابات، جراء استمرار العدوان الإسرائيلي.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها تعاملت مع إصابتين برصاص قوات الاحتلال خلال إطلاق نار استهدف مواطنين شرق بلدة بيت لاهيا شمال القطاع.

كما جددت آليات الاحتلال العسكرية إطلاق النار ظهر الثلاثاء في المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، تزامناً مع عمليات نسف طالت مباني سكنية في المنطقة ذاتها جنوب القطاع.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال كثّفت إطلاق النار والقنابل الدخانية قرب شارع صلاح الدين عند دوار بني سهيلا شرق خان يونس، بالتوازي مع تحليق منخفض لطائرات الاستطلاع والمروحيات في أجواء المدينة.

وفي مدينة غزة، أجبرت التحركات العسكرية الإسرائيلية عدداً من العائلات على النزوح من منطقة السنافور في حي التفاح، عقب تغيير ما يُعرف بـ"الخط الأصفر" قرب شارع صلاح الدين، وفق مصادر محلية، فيما استهدفت آليات الاحتلال مناطق محيطة بجسر وادي غزة شمال مخيم البريج بإطلاق نار كثيف.

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار خروقات اتفاق التهدئة في قطاع غزة، الموقّع في 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025 بوساطة عربية وأمريكية في مدينة شرم الشيخ، والذي نصّ على وقف الحرب والانسحاب وإدخال المساعدات وإعادة الإعمار.

وأعلنت وزارة الصحة أن حصيلة الضحايا منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 73,008 شهداء و173,260 مصاباً، فيما بلغت حصيلة ما بعد وقف إطلاق النار 997 شهيداً و3152 إصابة، إضافة إلى انتشال مئات الجثامين من تحت الأنقاض.

وفي السياق الحقوقي، قال المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك إن نحو ألف فلسطيني قُتلوا في غزة منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر الماضي، محذراً من القيود المفروضة على دخول المساعدات وتدهور الأوضاع الإنسانية.

وأضاف تورك أن الانتهاكات تتواصل في الضفة الغربية، بما في ذلك عمليات قتل واعتقال واستيلاء على الأراضي، في ظل تصاعد اعتداءات المستوطنين وتوسيع النشاط الاستيطاني.

دراسة إسرائيلية ترصد آثارًا بيئية لحرب غزة في الزراعـــــة والمياه داخل دولة الاحتلال

الناصرة/ فلسطين:

كشفت دراسة بيئية حديثة صادرة عن باحثين من الجامعة العبرية ومعهد "فولكاني" ومنظمة البحوث الزراعية في جنوب وادي عربة، عن مؤشرات مقلقة تفيد بانتقال آثار بيئية للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى داخل دولة الاحتلال، بعد رصد تلوث في منتجات زراعية ومصادر مياه بمواد كيميائية خطرة يُرجّح ارتباطها بمخلفات القصف الإسرائيلية خلال عامين ونصف من حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأظهرت الدراسة وجود تركيزات مرتفعة من مركبات "PFAS" في عينات بطاطس جمعت من عشرات الحقول الزراعية القريبة من قطاع غزة، إلى جانب رصد هذه المواد في عينات مياه وتربة على مسافات وصلت إلى نحو 19 كيلومترا من حدود القطاع.

وتُعرف مركبات "PFAS" باسم "المواد الكيميائية الأبدية" نظرا لقدرتها العالية على البقاء لفترات طويلة في البيئة وجسم الإنسان، وصعوبة تحللها أو التخلص منها، فضلا عن مقاومتها للحرارة والعوامل الطبيعية المختلفة.

وبحسب تقرير نشره موقع "ميدل إيست آي" البريطاني، يرجح الباحثون أن تكون الرياح قد ساهمت في نقل هذه المواد الكيميائية الناتجة عن الاستخدام المكثف للمتفجرات في غزة إلى مناطق زراعية داخل الأراضي المحتلة، ما أثار مخاوف متزايدة بشأن التأثيرات البيئية بعيدة المدى للحرب.

ويربط خبراء الصحة بعض أنواع هذه المركبات بمخاطر صحية متعددة، تشمل اضطرابات الجهاز المناعي والتناسلي، وتأثيرات على نمو الأجنة، إضافة إلى زيادة احتمالات الإصابة ببعض أنواع السرطان.

وتأتي هذه النتائج في ظل مخاوف بيئية قائمة مسبقا بشأن انتشار هذه المواد في مصادر المياه داخل دولة الاحتلال، إذ تشير تقارير سابقة إلى رصد بقايا من مركبات "PFAS" في بعض آبار مياه الشرب والمياه المستخدمة في الزراعة، الأمر الذي أدى في حالات سابقة إلى إغلاق عدد من الآبار.

ولا تقتصر التداعيات البيئية للحرب على التلوث الكيميائي فقط، إذ تشير تقديرات بيئية إلى أن البصمة الكربونية الناتجة عن العمليات العسكرية في غزة تجاوزت الانبعاثات السنوية لعشرات الدول، في ظل كثافة القصف، وحجم الدمار، وعمليات إزالة الركام، فضلا عن الأعباء المناخية المتوقعة لإعادة الإعمار.

كما قدرت دراسات بيئية أن التكلفة المناخية المرتبطة بتدمير غزة وإعادة إعمارها قد تصل إلى عشرات ملايين الأطنان من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، فيما رجحت تقديرات أخرى أن التأثير البيئي للحروب الإسرائيلية الأخيرة على غزة ولبنان يعادل تشغيل عشرات محطات الطاقة العاملة بالغاز لمدة عام كامل.

وفي المقابل، لم تكن الأزمة البيئية في قطاع غزة وليدة الحرب الحالية فقط، إذ يعاني القطاع منذ سنوات من تدهور متراكم في البنية البيئية نتيجة الحصار المتواصل وتكرار استهداف البنية التحتية، بما في ذلك الأراضي الزراعية وشبكات المياه والصرف الصحي.

وأدى تدمير مساحات واسعة من الأراضي الزراعية ومرافق الخدمات الأساسية إلى تعميق أزمات الغذاء والمياه والبيئة داخل القطاع، وسط تحذيرات من تراجع الإنتاج الزراعي واستنزاف الموارد الطبيعية.

وتسلط نتائج الدراسة الضوء على مفارقة بيئية لافتة، إذ تشير إلى أن تداعيات العمليات العسكرية لم تعد محصورة داخل حدود قطاع غزة، بل بدأت آثارها تمتد إلى المناطق المحيطة، لتفتح الباب أمام تساؤلات متزايدة حول الكلفة البيئية بعيدة المدى للحرب، والتي قد تستمر آثارها لسنوات طويلة حتى بعد توقف القتال.

حماس: قيادة السلطة تواصل العبث عبر إصدار قرارات لاعتبارات حزبية

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم حركة "حماس" حازم قاسم، أمس، إن قيادة السلطة تواصل العبث بالحالة الفلسطينية، عبر إصدار قرارات ذات علاقة بالنظام السياسي الفلسطيني دون أدنى توافق وطني أو سند قانوني.

واعتبر قاسم عبر صفحته في "فيسبوك" أن مواصلة السلطة اختطاف المؤسسات السياسية، وحصر قراراتها بالاعتبارات الحزبية، هما وصفة لتأزيم الواقع السياسي الفلسطيني وإغلاق المجال أمام إصلاحه وإشراك الجميع فيه.

"واعد" تحذر من اغتيال الدكتور حسام أبو صفية في سجون الاحتلال

غزة/ فلسطين:

استنكرت جمعية واعد للأسرى أمس، القرار الصادر عما تسمى "المحكمة العليا الإسرائيلية" القاضي برفض الاستئناف المقدم بشأن احتجاز الدكتور الأسير حسام أبو صفية، والتصديق على استمرار اعتقاله بموجب ما يسمى "قانون المقاتل غير الشرعي" دون توجيه أي تهمة بحقه، محذرة من وجود مخاوف جدية من تعرضه لعملية تصفية أو اغتيال متعمدة داخل السجون.

وأكدت الجمعية، في بيان لها، أن هذا القرار يؤكد مجدداً أن منظومة القضاء الإسرائيلية ليست سوى واجهة صورية وشريك مباشر ومتواطئ مع أجهزة الأمن والسجانين لتوفير الغطاء القانوني للاعتقال التعسفي والتعذيب بحق الأسرى، بما يعكس الوجه الفاشي والعنصري للاحتلال.

وأشارت "واعد" إلى أن استمرار احتجاز الدكتور أبو صفية دون لائحة اتهام، وبالاستناد إلى قوانين استثنائية، يمثل انتهاكاً صارخاً للحماية الخاصة التي تتمتع بها الطواقم الطبية بموجب القانون الدولي واتفاقيات جنيف، ويعكس سياسة انتقامية ممنهجة تستهدف الرموز الطبية الفلسطينية، لافتة إلى أنه يواجه ظروفاً قاسية وغير إنسانية في العزل الانفرادي داخل سجن "نفحة" مع حرمانه من العلاج، مما يضع حياته في خطر حقيقي.

ونبهت الجمعية إلى أن قضية الدكتور أبو صفية تأتي ضمن حملة استهداف أوسع يختطف الاحتلال بموجبها أكثر من ثلاثين طبيباً وكادراً صحياً فلسطينياً ويتعامل معهم كرهائن، مشددة على أن الخطورة تكمن في محاولة الاحتلال تصفية الدكتور أبو صفية لكونه شاهداً حياً على جرائم الإبادة التي ارتكبت في قطاع غزة، مستغلاً التحريض الرسمي المستمر ضده وعزله عن العالم الخارجي.

وحَمّلت جمعية واعد للأسرى حكومة الاحتلال وأجهزتها الأمنية والقضائية المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة الدكتور حسام أبو صفية وجميع الأطباء والأسرى، داعيةً الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمؤسسات الحقوقية الدولية إلى كسر حالة الصمت والتدخل العاجل للضغط من أجل الإفراج عنهم ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم.

خبير أردني: الاتفـــاق الأمريكي الإيراني يفرض أولوية توحيـــد الصف الفلسطيني وبناء موقف عربي أكثـــــــر تأثيرًا في الإقليم

غزة- عمان/ علي البطة:

تـرى أسـتاذة العلوم السياسـية الأردنيـة د. أريج جبـر أن المرحلة التي تلت الاتفـاق الأمريكـي الإيرانـي تفرض تحديـات جديدة على الأطـراف العربية والفلسـطينية، موضحـة أن هـذا الاتفـاق لا يعد تسـوية نهائيـة للتوترات القائمـة، بـل يمثـل هدنة سياسـية مؤقتة أوقفـت التصعيد المباشـر بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وإسرائيل من جهة أخرى، دون معالجة جوهر القضايا العالقة.

وتؤكد جبر، لصحيفة "فلسطين"، أن المرحلة الراهنة تستدعي استثمار الفرصة المتاحة لإعادة ترتيب الأولويات الفلسطينية والعربية، قبل أن تنزلق المنطقة إلى جولة جديدة من التوترات.

المطلوب فلسطينيا توحيد المرجعية الوطنية

وتلفت إلى أن التحولات الإقليمية الراهنة تجعل الحاجة ملحة أمام الفصائل الفلسطينية، وفي مقدمتها حركتا فتح وحماس، للانتقال إلى حوار فلسطيني. فلسطيني جاد برعاية عربية فاعلة يهدف إلى ترتيب البيت الداخلي وتوحيد المرجعية الوطنية الفلسطينية.

وترى أن المطلوب هو تأطير المقاومة ضمن مشروع سياسي جامع بحيث تصبح المناورة باسم فلسطين ومصالحها الوطنية العليا، بما يعزز القدرة على مواجهة مشاريع نزع السلاح من المقاومة في غزة، ومحاولات دفع المجتمع الفلسطيني نحو الانقسام والاقتتال الداخلي.

وتشير جبر إلى أن المفاوضات المرتبطة بالاتفاق الأمريكي الإيراني لم تجعل غزة محورا رئيسيا لها، بل انصبت بصورة أكبر على الملفات المرتبطة بالنفوذ الإيراني المباشر في المنطقة.

وتوضح أن اللقاءات الجارية في القاهرة تركز بصورة أكبر على ترتيبات ما يعرف ب"اليوم التالي للحرب" ومستقبل إدارة قطاع غزة، أكثر من تركيزها على وقف فوري لحرب الابادة الاسرائيلية، ما يعكس استمرار التعامل مع الملف الفلسطيني باعتباره جزءا من المشهد الإقليمي الأوسع.

دور عربي أكثر فاعلية

وعلى المستوى العربي، ترى جبر أن التهدئة الحالية تفتح نافذة أمام الدول العربية للتحرك بصورة أكثر فاعلية وتأثيرا في القضايا الإقليمية، بدلا من الاكتفاء بالتعامل مع نتائج الأزمات.

وتؤكد الحاجة إلى دبلوماسية عربية أكثر قدرة على التأثير تقودها الدول المحورية في المنطقة وفي مقدمتها مصر والسعودية وقطر وسلطنة عُمان، بهدف جعل أمن المنطقة واستقرارها أولوية حقيقية وليس مجرد نتيجة للتفاهمات الدولية.

وترى أن الغائب الأكبر ما يزال المشروع العربي الموحد القادر على حماية المصالح العربية وصياغة رؤية استراتيجية مستقلة في مواجهة المشاريع الإقليمية والدولية المتنافسة على المنطقة.

إيران.. ثبات دون تنازلات جوهرية

وفي قراءتها للموقف الإيراني، ترى جبر أن طهران أظهرت خلال جولات التصعيد السابقة قدرا كبيرا من الثبات الاستراتيجي، وتمسكت بأهدافها الأساسية دون تقديم تنازلات جوهرية رغم الضغوط السياسية والعسكرية الأمريكية الإسرائيلية.

وتضيف أن إيران نجحت في رفع كلفة الاشتباك وتعديل قواعد الردع التقليدية، وهو ما دفع الولايات المتحدة إلى تفضيل الاحتواء السياسي على خيار المواجهة العسكرية المباشرة.

كما ترى أن الاتفاق الحالي الذي توصلت إليه طهران وواشنطن مساء الاحد، لا يعني إنهاء النفوذ أو التمدد الإيراني في المنطقة، بل يمثل محاولة لشراء الوقت واحتواء مرحلة زمنية طارئة قد تمتد لأشهر عدة دون المساس بجوهر التنافس القائم.

الخليج بين التهدئة والحذر

وتلفت جبر إلى أن دول الخليج كانت من أكثر الأطراف حاجة إلى التهدئة بعدما وجدت نفسها بين معضلتين متلازمتين، الأولى أمنية بحكم وقوعها ضمن جغرافيا الردود المتبادلة، والثانية اقتصادية نتيجة ارتباط اقتصاداتها بأسواق الطاقة وحركة التجارة الدولية.

وتؤكد أن التهدئة تمنح هذه الدول مساحة للتنفس الاقتصادي وتخفف منسوب المخاطر، لكنها لا تعني انتهاء التحديات المرتبطة بأمن الملاحة ومضيق هرمز، ما يجعل الاستقرار الحالي هشا وقابلا للاهتزاز عند أي تصعيد جديد.

(إسرائيل) وقلق ما بعد الاتفاق

وفيما يتعلق بإسرائيل، ترى جبر أن الاتفاق لا يحظى بارتياح كامل داخل حكومة اليمين المتطرف التي ترفض أي قيود تحد من حرية الحركة العسكرية أو من قدرتها على توظيف فكرة الأخطار الوجودية على كيان الاحتلال في خدمة بقائها السياسي والانتخابي.

وتشير إلى أن جولات الاشتباك الأخيرة أظهرت أن أي مواجهة مباشرة واسعة مع إيران تحمل كلفة مرتفعة ومخاطر غير محسوبة، خصوصا في ظل حالة الردع المتبادل التي تشكلت خلال الفترة الماضية.

كما تعتبر أن جبهة لبنان ستبقى إحدى أكثر الساحات حساسية، نظرا لارتباطها بالحسابات الأمنية الإسرائيلية وبالاعتبارات السياسية الداخلية لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو المطلوب لمحكمة الجنايات الدولية.

واشنطن وإدارة الصراع لا إنهاؤه

وترى جبر أن الولايات المتحدة تتعامل مع المرحلة الحالية من منطلق محاولة إدارة الصراع واحتوائه أكثر من السعي إلى حله بصورة نهائية، مع الحرص على فرض مسار تفاوضي ينتهي إلى مخرجات تتوافق مع الرؤية الأمريكية.

وتضيف أن أي خلافات ظاهرية بين واشنطن وتل أبيب لا ينبغي تفسيرها بوصفها تصدعا في التحالف بين الطرفين، بل أقرب إلى توزيع أدوار بين طرف يصعد وطرف يهدئ بما يخدم الأهداف الاستراتيجية المشتركة.

وتخلص إلى أن ما جرى لا يرقى إلى مستوى تسوية تاريخية، بل يمثل هدنة سياسية مؤقتة أو شكلا من أشكال إدارة الأزمات بانتظار استحقاقات أكبر، فيما تبقى المنطقة بأسرها رهينة توازنات هشة واتفاقات قابلة للاهتزاز عند أول اختبار حقيقي.

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. علماء غزة» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد. وتستهل الصفحة موضوعاتها برصد استهداف الجامعات، حاضنات العلم التي طالتها حرب الإبادة.

قنديل حي الزيتون الذي انطفأ... الأكاديمي أنور شلدان بين العلم والأرض والشهادة

غزة/ محمد حجازي:

في أزقة حي الزيتون العريق، حيث تختلط رائحة التراب بذاكرة المكان، ويُروى كل حجر بحكاية صمود، عاش الدكتور أنور سعدي حبيب شلدان (51 عامًا) حياةً تشبه رسالته؛ مزيجًا من العلم، والعمل، والانتماء العميق للأرض. لم يكن مجرد أكاديمي أو معلم فيزياء، بل كان نموذجًا لإنسان فلسطيني آمن أن البقاء في هذه الأرض ليس وجودًا عابرًا، بل هو رسالة وهوية وواجب.

وُلد شلدان في حي الزيتون عام 1974، ونشأ على حب العلم والأرض معًا. بدأ مسيرته الأكاديمية بالحصول على درجة البكالوريوس في الفيزياء من جامعة فلسطين، ثم واصل دراسته لينال درجة الماجستير في التربية من جامعة الأزهر، قبل أن يتوجه إلى مصر، حيث حصل على درجة الدكتوراة من جامعة عين شمس عام 2009. وعاد إلى غزة محمّلًا بالعلم، ليزرعه في عقول الأجيال.

تستذكر زوجته، جيهان شلدان (47 عامًا)، تفاصيل حياته بامتزاج الفخر والألم، قائلة: "لم يكن زوجًا فقط، بل كان قدوة في الخلق والإيمان، وإنسانًا مكافحًا بكل معنى الكلمة".

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "كان متعلقًا بأرضه التي اشتراها في حي الزيتون ارتباط الروح بالجسد. كان يغادر الجامعة بعد أن يزرع العلم في طلابه، ثم يعود ليبدل بدلته الأنيقة بثياب بسيطة، ويتجه إلى أرضه يزرعها ويعتني بها، وكأنه يداوي تعب العلم بتراب الأرض".

جمع شلدان بين العمل الأكاديمي والتربوي، فكان معلمًا للفيزياء لطلبة الثانوية العامة في المدارس الحكومية، ومحاضرًا بنظام الساعات في عدد من جامعات غزة، أبرزها جامعة الأزهر وجامعة فلسطين والكلية الجامعية. وقد ترك أثرًا علميًا وتربويًا عميقًا في حياة مئات الطلبة الذين تتلمذوا على يديه.

رفض النزوح.. وثبات يشبه الجبال

مع اندلاع الحرب، لم يكن الدكتور شلدان مجرد ساكن في منزله، بل كان سندًا لعائلته وجيرانه. اتخذ قرارًا واضحًا برفض النزوح، وكان يحث من حوله على الثبات والصمود في أرضهم، كما تقول زوجته، التي تضيف: "دُمّر منزلنا الذي بناه حجراً فوق حجر بعرق عمره، وبقيت ذكرياتنا تحت الركام".

وتتابع: "حتى في أقسى الظروف، حين كان كل شيء ينهار من حولنا، كان يمنحنا الطمأنينة بابتسامته. كان يقول لي: إن الثبات في الأرض هو أسمى درس يمكن أن نقدمه لأبنائنا وللأجيال. وقد عاش هذا القول حتى اللحظة الأخيرة".

ترك الدكتور شلدان خلفه أسرة مكونة من خمسة بنات وابن واحد. وتروي زوجته عن ابنتهما مريم، الطالبة في كلية الطب، قائلة: "كان ينتظر تخرجها بفخر كبير، وكان يرى فيها حلمه الذي يتحقق. كان أبًا حنونًا، لا يقصّر في تلبية احتياجات أبنائه رغم كل الظروف".

اللحظات الأخيرة

كان المسجد جزءًا أساسيًا من يومه، ولم يتخلَّ عن صلاة الجماعة حتى في ظل الحرب. وفي 12 مايو/ أيار 2025، وبعد أن أدى صلاة الجماعة في أحد مراكز الإيواء قرب منزله، وبينما كان يهمّ بالمغادرة، استهدفه صاروخ مباشر أنهى حياته، ليرتقي شهيدًا في لحظة كان فيها بين العبادة وخدمة الناس.

رحل شلدان، لكن حضوره بقي في قلوب طلابه وجيرانه وعائلته. خسرت غزة أكاديميًا ومربيًا، لكن سيرته بقيت شاهدًا على نموذج الإنسان الذي جمع بين العلم والانتماء والثبات.

وسيظل الدكتور أنور شلدان قنديلًا في ذاكرة حي الزيتون، رغم أن الإبادة أطفأته جسدًا، لكنها لم تستطع أن تطفئ أثره ولا إرثه العلمي والإنساني.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 2 محرم 1448هـ 17 يونيو/ حزيران
Wednesday 17 June 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

مـــع تقلص المساعـــــدات.. شبح المجاعة يتمدد في مخيمات النزوح بغزة

غزة/ عبد الله التركماني:

لم تعد معاناة سكان قطاع غزة مرتبطة فقط بالقصف والدمار والنزوح المتكرر، بل بات الجوع نفسه وجها آخر للموت الذي يطارد مئات آلاف العائلات المنهكة. فمع التراجع في دخول المساعدات الإنسانية، وتقليص عمل المؤسسات الإغاثية، بدأت ملامح "مجاعة صامتة" تتشكل داخل مخيمات الإيواء وأحياء النزوح، إذ يصطف الناس لساعات طويلة من أجل رغيف خبز أو غالون ماء، بينما تفرغ الأسواق من القدرة الشرائية، وتغيب أبسط مقومات الحياة.

ومنذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر 2025، يتنصل الاحتلال الإسرائيلي من التزاماته المتعلقة بإدخال 600 شاحنة مساعدات يوميا إلى قطاع غزة وفق التفاهمات الإنسانية، إذ تظهر البيانات أن ما دخل فعليا خلال الأشهر الخمسة الماضية لا يمثل سوى جزء محدود من الاحتياجات الفعلية للسكان الذين يعيش غالبيتهم تحت خط الفقر والجوع.

وتشير البيانات الإغاثية إلى دخول 14 ألفا و286 شاحنة مساعدات فقط خلال الأشهر الخمسة الماضية، إلى جانب 13 ألفا و966 شاحنة تجارية، و1225 شاحنة محروقات، في وقت كان يفترض أن يدخل ما يقارب 45 ألف شاحنة مساعدات خلال الفترة نفسها.

ومع تراجع أعداد الشاحنات، بدأت المؤسسات الدولية بتقليص خدماتها تدريجيا نتيجة نقص الإمدادات والوقود والقيود الإسرائيلية المشددة على حركة العاملين وطبيعة السلع المسموح بإدخالها. ففي منتصف مايو/ أيار الماضي، أعلن المطبخ المركزي العالمي تقليص عدد وجباته اليومية بنسبة 80%، ما تسبب بحرمان آلاف العائلات من مصدر غذائها الوحيد.

كما خفضت مؤسسات إغاثية أخرى كميات المياه الموزعة داخل مخيمات الإيواء، وأوقفت العديد من التكايا الخيرية والمطابخ المجتمعية عملها نتيجة نفاد المخزون الغذائي وصعوبة إدخال المواد الخام.

وتظهر تقديرات محلية ودولية أن نحو 1.6 مليون فلسطيني، أي ما يقارب 77% من سكان القطاع، يعانون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، في ظل الارتفاع الكبير في أسعار السلع التجارية المتوفرة داخل الأسواق، وعدم امتلاك غالبية السكان أي مصادر دخل بعد فقدان أعمالهم ومنازلهم.

تقاسم رغيف الخبز

داخل خيمة في أحد مخيمات النزوح غرب مدينة غزة، تجلس سماح زقوت أمام موقد صغير تحاول إشعاله بقطع من الكرتون والبلاستيك، بينما يحيط بها أطفالها الأربعة بوجوه شاحبة وأعين تترقب أي طعام قد يسد جوعهم.

استشهد زوج زقوت خلال قصف إسرائيلي استهدف منزل العائلة في الشهور الأولى من الحرب، لتجد نفسها وحيدة في مواجهة النزوح والجوع ومسؤولية إعالة أطفالها. تقول سماح لصحيفة "فلسطين": "منذ استشهاد زوجي أصبحت الأم والأب معا. أحاول أن أخفي خوفي وجوعي أمام أطفالي، لكنني أحيانا أبكي بصمت عندما يطلبون الطعام ولا أملك شيئا أعطيهم إياه".

وتوضح أن العائلة كانت تعتمد بشكل كامل على التكية القريبة من المخيم، لكن توقفها عن العمل أدخلهم في أزمة حقيقية. وتقول: "في السابق كنا نحصل على وجبة واحدة يوميا على الأقل، أما الآن فأحيانا يمر يوم كامل من دون أن يذوق أطفالي أي طعام مطبوخ".

وتتابع بينما كانت تحاول تقسيم رغيف خبز صغير بين أطفالها: "أصبحت أحسب الخبز بالقطعة. أحيانا أعطي الأطفال الطعام وأتظاهر أنني شبعت حتى لا يشعروا أنني جائعة. ابنتي الصغيرة تستيقظ ليلا وهي تبكي من الجوع، ولا أعرف ماذا أقول لها".

وتصف زقوت رحلة الحصول على الماء بأنها "معركة يومية"، مضيفة: "أقف ساعات طويلة بانتظار شاحنة المياه، وأحيانا أعود من دون نقطة ماء بسبب التدافع. الحياة أصبحت مهينة بشكل لا يوصف".

وتقول إن أطفالها فقدوا أوزانهم بشكل واضح خلال الأشهر الأخيرة، وباتوا يعانون من الضعف والإرهاق المستمر. وتضيف: "ابني كان يحب الدراسة واللعب، الآن يجلس معظم الوقت صامتا لأنه يشعر بالتعب والجوع. الحرب لم تقتل زوجي فقط، بل سرقت طفولة أطفالي أيضا".

مجاعة متنامية

وفي زاوية أخرى من المأساة، يعيش محمد هاشم مع أسرته داخل صف مدرسي تحول إلى مركز إيواء غرب مدينة غزة، حيث تتكدس عشرات العائلات وسط رائحة الدخان والرطوبة والحر الشديد.

كان المخيم يعتمد بشكل أساسي على تكية خيرية توفر وجبات الطعام للنازحين، لكن التكية توقفت قبل أسابيع نتيجة نفاد المواد الغذائية، الأمر الذي تسبب، وفق السكان، بحالة "مجاعة حقيقية" داخل المخيم.

يقول محمد هاشم لـ"فلسطين": "منذ توقف التكية أصبحنا نعيش كارثة حقيقية. هناك عائلات لا تملك حتى ثمن ربطة خبز، وبعض الأطفال ينامون وهم يبكون من الجوع".

ويضيف بينما كان يجلس قرب أوان فارغة: "أحيانا نجمع بقايا الخبز ونبلله بالماء وربما الشاي حتى يستطيع الأطفال أكله. هذا ليس طعاما، لكنه الشيء الوحيد المتوفر".

ويؤكد أن معظم سكان المخيم فقدوا مصادر دخلهم بالكامل، وأن المساعدات التي كانت تصل سابقا تقلصت بصورة كبيرة. ويقول: "كنا نحصل على طرد غذائي كل فترة، أما الآن فلا يصل شيء تقريبا. الناس بدأت تبيع ما تبقى لديها من ملابس وأغطية حتى تشتري الدقيق".

ويتابع: "الجوع هنا لم يعد شعورا مؤقتا، بل أصبح جزءا من حياتنا اليومية. ترى الأمهات يحاولن خداع أطفالهن بالماء أو الشاي حتى يناموا. حتى المرضى وكبار السن لم يعودوا يجدون الطعام أو الدواء".

ويضيف: "أخطر ما في الأمر أن الناس بدأت تفقد قدرتها على الاحتمال. عندما تصل شاحنة مياه أو مساعدات يحدث تدافع كبير لأن الجميع يشعر أنه مهدد بالجوع والعطش".

تراجع خطير

من جانبه، يقول المدير العام في وزارة الاقتصاد، محمد بربخ لـ"فلسطين"، إن قطاع غزة يشهد تراجعا خطيرا في مستوى الأمن الغذائي نتيجة تقليص المساعدات الإنسانية وتراجع عمل العديد من المؤسسات الدولية.

ويوضح بربخ أن الاحتلال يفرض قيودا مشددة على عمل المؤسسات الإغاثية، تشمل تخفيض أعداد شاحنات المساعدات، والتدقيق في بيانات العاملين والمستفيدين، وتقييد حركة المؤسسات داخل بعض المناطق، ما أدى إلى انخفاض واضح في كميات الغذاء الواصلة إلى السكان.

ويضيف أن "التراجع المستمر في أعداد شاحنات الإغاثة انعكس بصورة مباشرة على حياة المواطنين، خاصة أن نحو 80% من سكان غزة يعتمدون على المساعدات الإنسانية كمصدر أساسي للغذاء".

ويحذر بربخ من أن استمرار هذا الواقع سيؤدي إلى اتساع دائرة الجوع والفقر بصورة أكبر، خصوصا داخل مخيمات النزوح التي تعاني أصلا من أوضاع إنسانية كارثية، مؤكدا أن انعدام الأمن الغذائي بات يهدد شريحة واسعة من السكان في ظل تراجع قدرة المؤسسات الإنسانية على الاستجابة للاحتياجات المتزايدة.

- **14,286 شاحنة** مساعدات دخلت خلال خمسة أشهر فقط.

- **45 ألف شاحنة** كانت الاحتياجات المقدّرة للفترة نفسها.

- **1.6 مليون** فلسطيني يعانون انعدامًا حادًا للأمن الغذائي.

- **77%** من سكان القطاع يواجهون مستويات خطيرة من الجوع.

- **80%** من الغزيين يعتمدون على المساعدات مصدرًا غذائيًّا أساسيًّا.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 2 محرم 1448هـ 17 يونيو/ حزيران
Wednesday 17 June 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

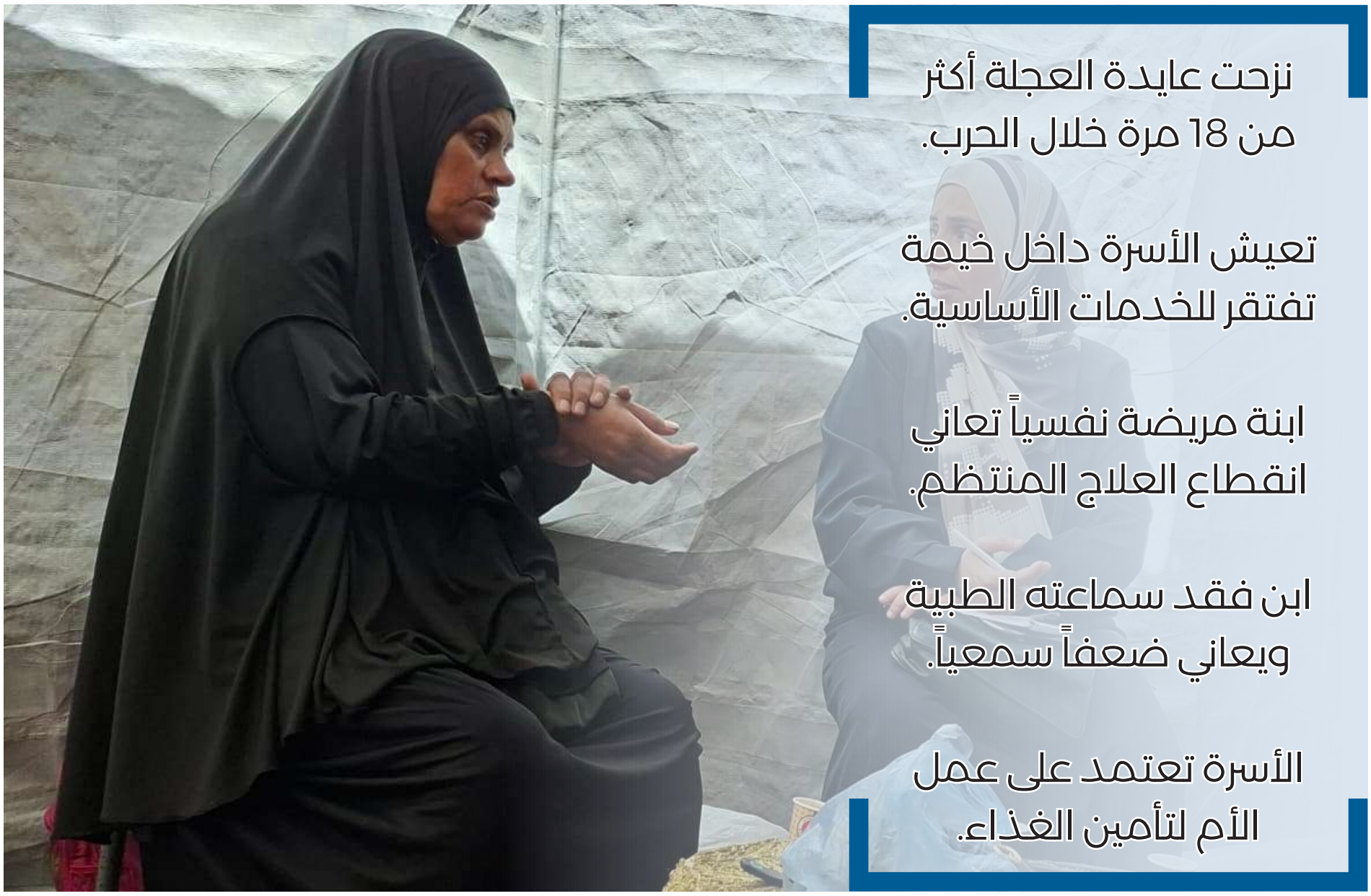

عايدة العجلة.. أمٌّ تُقاوم المرض والجوع وتحرس أحلام أبنائها من داخل خيمة النزوح

غزة/ صفاء عاشور:

داخل خيمة مهترئة في أحد مخيمات النزوح بمدينة غزة، تجلس السيدة عايدة العجلة، وهي أم خمسينية أثقلتها الحرب بأعباء تفوق قدرتها على الاحتمال.

بين مرض يلاحق أفراد أسرتها، وفقر متفاقم، ونزوح متكرر، تكافح يومياً لتأمين الحد الأدنى من مقومات الحياة لأبنائها، في حين يبقى هاجس التعليم والعلاج والخوف من المستقبل حاضراً في كل تفاصيل يومها.

الخيمة التي تؤوي عايدة اليوم ليست سوى المحطة الأخيرة في رحلة نزوح شاقة تنقلت خلالها أكثر من 18 مرة بين مناطق مختلفة من قطاع غزة. فمن منزلها في حي الشجاعية شرق مدينة غزة إلى المدارس ومراكز الإيواء والخيام، ظلت العائلة تبحث عن مكان آمن، لكن الحرب كانت تلاحقها أينما ذهبت.

تقول عايدة بصوت يختلط فيه الإرهاق بالحسرة لصحيفة "فلسطين": "في كل مرة كنا نظن أننا وصلنا إلى مكان آمن، لكننا كنا نضطر إلى النزوح مجدداً. أنهكنا التنقل أكثر مما أنهكتنا الحرب نفسها".

قبل الحرب، كانت حياة الأسرة بسيطة ومستقرة نسبياً؛ أطفال يذهبون إلى مدارسهم، وأم تدير شؤون منزلها رغم ضيق الحال. لكن اندلاع الحرب قلب كل شيء رأساً على عقب، لتبدأ رحلة طويلة من النزوح والمعاناة.

اليوم تعيش الأسرة في خيمة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة. لا مياه قريبة، ولا مساعدات منتظمة، ولا خدمات أساسية. وتضطر عايدة، رغم معاناتها الصحية، إلى قطع مسافات طويلة يومياً لجلب المياه وتأمين احتياجات أسرتها.

وتعتمد الأسرة بشكل أساسي على ما تجنيه الأم من بيع بعض الحاجيات البسيطة للأطفال داخل المخيم وخارجه.

وتقول: "إذا لم أخرج للعمل يوماً، فلن يكون هناك طعام على المائدة. يوم نأكل ويوم ننتظر".

وتواجه الأسرة تحديات صحية مضاعفة؛ فإحدى بناتها، وهي في المرحلة الثانوية، تعاني مرضاً نفسياً يحتاج إلى علاج منتظم، إلا أن انقطاع الدواء بسبب الحرب والنزوح أدى إلى تدهور حالتها.

كما يعاني أحد أبنائها من ضعف شديد في السمع بعد فقدانه سماعته الطبية خلال الحرب، ولم تتمكن العائلة من توفير بديل لها حتى الآن.

وتقول الأم: "ابني لا يسمع جيداً منذ فقد سماعته، ولا أملك ثمن شراء أخرى، أما ابنتي فتحتاج إلى علاج مستمر لا أستطيع توفيره".

ولا تقتصر المعاناة على الأبناء، فزوجها مريض وغير قادر على العمل، فيما تعاني هي أمراضاً مزمنة في القلب وارتفاع ضغط الدم، إلى جانب الضغوط النفسية المتراكمة.

ورغم كل تلك الظروف، ما زالت تحاول الحفاظ على تعليم أبنائها. فإحدى بناتها تستعد لامتحانات الثانوية العامة، وأخرى تواصل تعليمها الجامعي، لكن تكاليف الدراسة أصبحت عبئاً يفوق قدرة الأسرة.

وتقول: "أخشى أن يضيع مستقبل أبنائي. كل شيء يحتاج إلى المال، وأنا لا أملك سوى الأمل".

في نهاية كل يوم، تعود عايدة من رحلة البحث عن الرزق مثقلة بالتعب، لكنها تواصل الكفاح من أجل أسرتها. وكل ما تطلبه، كما تقول، هو "علاج لابنتي، وسماعة لابني، وطعام يكفي أطفالي، وتعليم لا ينقطع".

وتجسد قصة عايدة العجلة واقع آلاف الأمهات في قطاع غزة، اللواتي يحملن فوق أكتافهن أعباء الحرب والنزوح والفقر والمرض، بينما يواصلن التمسك بالأمل في غد أقل قسوة وأكثر استقراراً لأبنائهن.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 2 محرم 1448هـ 17 يونيو/ حزيران
Wednesday 17 June 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

يطالبن بعدّ قضيتهن ملفًّا إنسانيًّا يستدعي الإجلاء

الزوجات العالقات.. انتظار مرهق يؤرق الأمهات وأطفالهن

950 زوجة عالقة بينهن أمهات لقرابة 1500 طفل

إغلاق المعابر يهدد خطبة هديل حبيب

سويلم .. جنسية مصرية لم تكسر قيود المعبر

الغرباوي: أطفالي يسألون يوميا: "متى سنرى أبي؟"

ناريمان.. ضحية استغلال وسرقة مقابل وعود بالسفر

البرعي .. حلم الأمومة يتآكل

غزة/ يحيى اليعقوبي:

يهدد إغلاق المعابر خطبة هديل حسين حبيب (32 سنة) المستمرة منذ ثلاث سنوات، ويحول دون أن تتمكن من السفر لإتمام الزفاف، ما يجعل "الانفصال" احتمالاً واردًا، وهي مأساة لا تعيشها وحدها بل تمس مئات الزوجات في قطاع غزة منذ بدء الإبادة أو قبلها، مطالبين بعدِّه ملفا إنسانيا يستدعي تبنيه من الجهات الفلسطينية المختصة والحكومات الأوروبية.

وشاركت حبيب وهي متحدثة باسم الزوجات العالقات في ثلاث وقفات احتجاجية نظمتها الزوجات في المدة الأخيرة، مؤكدين أن قضيتهن إنسانية وتحتاج إلى حلٍ وإجلاءٍ خارج القطاع ضمن الدفعات الحالية للسفر. وتقدر حبيب عدد الزوجات العالقات بنحو 950 زوجة عالقة بينهن أمهات لقرابة 1500 طفل.

بمرارة تروي حبيب قصتها لصحيفة "فلسطين" قائلة: "خطيبي أردني الأصل وكثيرا حاول إجلائي عن طريق المملكة الأردنية لكن الطلب قوبل بالرفض بعد محاولات عديدة تقدم بها عبر الخارجية الأردنية. أخشى من طول الانتظار والانفصال خاصة مع كثرة المحاولات والرفض التي توصلنا إلى حالة من الإحباط واليأس".

وفي الوضع الطبيعي في حال تمكنت حبيب من السفر لحظة خطبتها، كان يمكن أن يكون عمر مولودها الأول عامين، وأضافت بقهر على ضياع السنوات: "تجاوزت الثانية والثلاثين ولا زلت على قائمة الانتظار وأمنيتي أن أستقر ويكون لدي أطفال وحياة كريمة وتتحول الخطبة إلى زواج".

وشددت "مطلبنا أن يفتح معبر رفح حتى نستكمل إجراءات السفر ونحصل على لم شمل مع أزواجنا".

محاولات لم تنجح

أما سعدية سويلم وبالرغم من حصول طفليها زوجها على الجنسية المصرية إلا أنها لم تتمكن من السفر عبر معبر رفح بالرغم من محاولات عديدة أجرتها خلال نزوحها بمدينة رفح منها الذهاب إلى المعبر وكلها باءت بالفشل.

وسويلم عالقة منذ تاريخ 2 يونيو/ حزيران 2023، وهي فلسطينية متزوجة من مصري الأصل، وتقول لصحيفة "فلسطين" عن محاولات السفر: "جاء زوجي على المعبر من الجهة المصرية وبذل محاولات عديدة أستمرت على مدار أسبوع كونه مصري للأسف لم ينجح. كان عمر ابني ثلاثة أشهر عندما جئت الآن كبر بعيدا عن والده، والطفلان يلحان علي دائما يريدان السفر لوالدهما".

وفي خيمة بمواصي خان يونس تعيش سويلم في ظروف صعبة، وتتحمل مسؤوليات عديدة، وتقرب الصورة أكثر على مأساتها: "حياتنا عبارة عن خوف ورعب. خيمتنا غير قابلة للسكن ولا يوجد مصدر دخل ثابت. لذلك نعيش على المساعدات الإغاثية التي نحصل عليها".

وتستذكر ما عاشته خلال الحرب "أطفالي يخافون من القصف الذي لم يتوقف حتى الآن"، مطالبةً الجهات المصرية المختصة بالعمل على إجلائها.

وقبل الحرب دفعت ظروف الحصار الإسرائيلي الصعبة وارتفاع نسبة البطالة التي بلغت حينها نحو 47% آلاف الشباب للبحث عن فرص عمل في أوروبا، بينهم المئات من الشباب المتزوجين على أمل إجراء "لم شمل" مع زوجاتهم وأطفالهم الذين بقوا في غزة عالقين في انتظار مرهق يؤرق الأمهات وأطفالهن.

ولم تنجح محاولات أماني الغرباوي قبل الإبادة بعام من السفر لزوجها وبقيت عالقة منذ أربع سنوات، وتحكي لصحيفة "فلسطين": "سافر زوجي إلى السويد وهي من الدول ذات الإجراءات الصعبة في "لم الشمل" ولها شروطها، وحاولنا كثيرا من خلال محامين وكان أحد الشروط بأن أسافر إلى مصر لاستكمال الإجراءات وحاولنا من خلال التنسيقات لكن لم نستطع اكمال المبلغ الباهظ".

ومع صعوبة الحال تنتظر الغرباوي "أصحاب القلوب الرحيمة بالنظر إليهم كحق إنساني"، لإنهاء معاناة الانتظار وكذلك الظروف الحياتية الصعبة داخل خيمة لا يسمع فيها إلى بكاء أطفالها المشتاقين لوالدهم خاصة في ظل إبادة قاسية غاب عنهم الأمان، وتقول: "من حقنا أن نجتمع بأزواجنا فلا يوجد لدي سند، وأعيش في خيمة لا تحميني الأقمشة أنا وأطفالي في غياب الأب".

"متى بدي أشوف بابا؟.. بابا احنا خايفين" كثيرا ما تكرر سؤال الطفلين أمام أمهما أو خلال التواصل مع والدهم عبر الانترنت، وحاول والدهم قبل شهرين من خلال الصليب الأحمر بالسويد إجلاء العائلة لكن الطلب قوبل بالرفض.

وفي رحلة محاولات السفر تعرضت ناريمان وهي زوجة عالقة منذ أربع سنوات للاستغلال حيث سرق منها مبلغ مالي قبل شهر بحجة مساعدتها للسفر، وتروي لصحيفة "فلسطين": "زوجي متواجد في بريطانيا وحصل على الإقامة قبل سنة، والآن إجراءات لم الشمل هناك متوقفة. حاولت بكل الطرق السفر لكن تم سرقة مبلغ مالي. ولا أستطيع الخروج بتنسيقات مرتفعة. كما أن أبي مريض نفسي وأعاني بشدة وفررت لبيت أختي خوفا من مرض أبي، طرقنا كل الأبواب لكنها جميعها مغلقة".

معابر مغلقة

وخلال الإبادة سافر مئات المرضى والمصابين والمرافقين لدول عديدة ولم يتمكنوا حتى اللحظة من العودة ما أبقى زوجاتهم عالقات، كحال دينا البرعي (39 سنة) التي سافر زوجها في ديسمبر/ كانون أول 2023 مرافقا لابن شقيقه المصاب إلى قطر بحالة خطرة ولم ينته علاجه بعد، ولم تنجح محاولات إجلاء زوجته.

تعيش البرعي داخل خيمة بمدينة دير البلح وسط قطاع غزة برفقة خمس شقيقات لها، وقبل عام ونصف توقف راتب زوجها المعلم نتيجة وجوده خارج القطاع ما فاقم مأساتها، فضلا عن توقف محاولاتها للإنجاب إذ لم يرزق الزوجين بأي طفل منذ 19 سنة رغم عدة محاولات لزراعة "أطفال أنابيب".

وخلفت الحرب تداعيات صحية مختلفة على حالة البرعي وتوقفت محاولاتها لعدم وجود زوجها بجانبها، وتقول لصحيفة "فلسطين": "أتواجد مع أهلي منذ بداية الحرب. نزحنا نحو 15 مرة وعشت في ظروف صعبة. ولا زال النزوح مستمرا فقبل أسبوعين طالب صاحب الأرض إخلائها وانتقلنا لمكان آخر. ونحن خمس شقيقات لا يوجد معنا رجال أو شباب باستثناء شقيق وحيد متواجد في مدينة غزة، ونتشارك في حمل المياه والوقوف على تكيات الطعام".

وأضافت بنبرة مليئة بالقلق: "أصبح لدي مشاكل صحية أخرى، وأحتاج للسفر لاستكمال محاولات الزراعة. وهذا حق إنساني يجب أن ينظروا له بعين الرحمة والإنسانية".

وتوفي والدها قبل أسبوعين وهو مريض قلب كان يتعالج بمستشفيات الضفة الغربية وكانت بحاجة إلى زوجها لمواساتها، ومنذ عام ونصف ونتيجة بعد الأراضي التي نزحت إليها لا تستطيع التواصل مع زوجها عبر الانترنت، وبين فترات متباعدة يتمكن من إجراء مكالماتها هاتفية دولية معها للاطمئنان عليها، وتأمل أن تتمكن من السفر والخروج من واقع مرير تعيشه".

ما بعد حرب طهران وواشنطن.. وأين دُفنت غزة في كواليس الصفقة؟

د. أميرة فؤاد النحال

الحرب بين طهران وواشنطن كانت اختبارًا مفتوحًا لموازين القوة في الشرق الأوسط، وكشفًا لحجم التحولات التي تُدار خلف الستائر، بعيدًا عن ضجيج الصواريخ والتصريحات النارية. فبينما انشغل العالم بمشاهد التصعيد، كانت غرف التفاوض ترسم ملامح مرحلة جديدة؛ مرحلة تُقاس بما حصدته على طاولة التسويات.

الاتفاق الذي أنهى المواجهة، وفق ما تروّج له التسريبات، كان إعادة ترتيب لأوراق النفوذ؛ إذ ظهرت إيران كطرف خرج من المواجهة، وهي تحتفظ بجزء كبير من أوراق قوتها، بينما وجدت "إسرائيل" نفسها أمام تساؤلات استراتيجية حول نتائج الحرب وحدود قدرتها على فرض شروطها. وفي المقابل، بدا أن واشنطن اختارت إدارة الأزمة بدل تفجيرها، والانتقال من سياسة كسر الخصوم إلى سياسة احتواء التوازنات.

لكن السؤال الأكثر إلحاحًا يتعلق بما حدث للقضية الفلسطينية وسط هذا المشهد المتغير: أين كانت غزة في الحسابات الكبرى؟ وهل تحولت المأساة الفلسطينية إلى ملف مؤجل في سوق المصالح الدولية؟ وهل دفعت غزة ثمن انتقال الصراع من ساحات المواجهة إلى طاولات التفاهمات؟

ففي الوقت الذي تُعاد فيه صياغة معادلات الأمن الإقليمي، يبقى المشهد الفلسطيني عالقًا بين واقع الإبادة والدمار من جهة، وحسابات القوى الكبرى التي تتعامل مع الملفات بمنطق النفوذ والمصالح من جهة أخرى. فهل كان الاتفاق بداية لمرحلة جديدة تُعيد تشكيل المنطقة، أم إنه مجرد هدنة استراتيجية تخفي صراعًا أعمق لم ينتهِ بعد؟

هذا المقال يحاول تفكيك كواليس المرحلة الجديدة: ما الذي كسبته إيران؟ ولماذا ترى "إسرائيل" الاتفاق تهديدًا استراتيجيًا؟ وكيف تحولت غزة من قضية مركزية إلى ورقة في لعبة إقليمية أكبر؟

كيف انتهت المواجهة قبل أن يعلن أحد انتصاره؟!

لم تكن المواجهة بين طهران وواشنطن حربًا تقليدية تبحث عن منتصر معلن، بقدر ما كانت اختبارًا لإعادة ضبط توازنات الإقليم. فالميدان لم يكن سوى الواجهة الصاخبة لصراع أعمق حول النفوذ وحدود القوة، بينما كانت طاولات التفاوض تعمل على هندسة مخرج يحفظ ماء وجه الأطراف. إن انتهاء المواجهة دون سقوط أحد اللاعبين الرئيسيين كشف انتقال المنطقة من مرحلة حروب الإخضاع إلى مرحلة تسويات الاحتواء، حيث تُقاس النتائج بحجم الأوراق التي يحتفظ بها كل طرف بعد انطفاء النار.

إيران بعد الاتفاق.. هل خرجت من الحرب بأوراق أقوى؟

تبدو إيران أمام مشهد مختلف عما أراد خصومها الوصول إليه؛ فبدل أن يتحول الضغط العسكري إلى بوابة انهيار، تحولت الأزمة إلى مساحة لإعادة التموضع. فالاتفاق، وفق ما يتم تداوله، منح طهران هامشًا أوسع للحركة عبر تخفيف الضغوط الاقتصادية وفتح مسارات مالية وسياسية جديدة، مع بقاء الملفات الحساسة كأدوات تفاوض مستقبلية. وهنا يظهر مفهوم الانتصار التفاوضي الصامت، حيث لا تعلن الأطراف انتصارها صراحة، لكنها تخرج بأوراق تجعلها أكثر قدرة على المناورة في النظام الإقليمي القادم.

"إسرائيل" أمام معادلة جديدة.. انتصار عسكري بلا مكاسب استراتيجية؟

تكمن المعضلة الصهيونية في أن نتائج الحرب لم تُترجم إلى التحول الاستراتيجي الذي كانت تسعى إليه؛ فإضعاف إيران أو إسقاط منظومتها لم يتحققا كما كان مأمولًا، بل ظهرت طهران كطرف قادر على إعادة بناء موقعه داخل المعادلة. لذلك جاء الغضب الصهيوني من الاتفاق باعتباره فجوة بين التوقع والنتيجة، إذ بقيت الملفات النووية والصاروخية مفتوحة، واستمر النظام الإيراني حاضرًا. إنها لحظة اصطدام بين قوة الردع الصهيونية وحدود قدرتها على إعادة تشكيل المنطقة منفردة.

غزة في هامش الصفقة

تكشف خريطة التسويات الجديدة أن غزة لم تكن في مركز طاولة التفاهمات بقدر ما كانت حاضرة كملف تابع لحسابات أكبر؛ فبينما انشغلت القوى الكبرى بإعادة ترتيب معادلة النفوذ بين طهران وواشنطن وتل أبيب، بقيت المأساة الفلسطينية محاصرة داخل منطق إدارة الأزمة، وليس حلّها.

هنا يظهر التناقض الأكبر: فلسطين ما زالت في وجدان الشعوب قضية مركزية، لكنها في حسابات السياسة الدولية تحولت إلى ورقة تفاوض تُفتح وتُغلق وفق إيقاع المصالح. إن أخطر ما تكشفه المرحلة هو انتقال غزة من كونها قضية سياسية ضاغطة إلى كونها ملفًا تفاوضيًا مؤجلًا، تُستخدم تداعياته للضغط والمساومة دون معالجة جذور الصراع.

شرق أوسط ما بعد الاتفاق.. هل نحن أمام ولادة نظام إقليمي جديد؟

يبدو الاتفاق محطة لإعادة تعريف قواعد اللعبة في الشرق الأوسط؛ حيث يتقدم منطق النفوذ والممرات الاستراتيجية على منطق المواجهات المباشرة. فمضيق هرمز، والطاقة، وشبكات التحالفات، أصبحت أدوات قوة تتجاوز حدود الجغرافيا التقليدية. وبينما تعيد واشنطن صياغة علاقتها مع طهران وفق معادلات الاحتواء، تبحث "إسرائيل" عن موقعها داخل نظام لم تعد قادرة على التحكم بكل مساراته.

وفي قلب هذا التحول تبقى غزة اختبارًا حقيقيًا: فإما أن تتحول إلى الشرارة التي تكشف فشل النظام الجديد في إنتاج العدالة، أو تصبح الضحية الأولى لترتيبات إقليمية تُدار بمنطق المصالح لا الحقوق.

في نهاية المطاف، تُقاس نتائج الحروب بما يُعاد تشكيله خلف الأبواب المغلقة. فبينما تُطوى صفحات المواجهة بين طهران وواشنطن، تُفتح صفحة جديدة من صراع النفوذ وإعادة توزيع الأدوار، حيث يخرج الأقوياء من ساحات النار إلى طاولات المصالح، وتبقى الشعوب وحدها تدفع كلفة التسويات الكبرى.

لكن غزة تظل السؤال الذي يرفض الغياب؛ فالقضية التي حاولت الحسابات الدولية اختزالها في ملف أمني أو ورقة تفاوض، أثبتت أن الدم الفلسطيني لا يمكن دفنه تحت ركام الصفقات. فكل اتفاق يتجاهل جذور الصراع لا يصنع سلامًا، بل يؤجل انفجارًا جديدًا.

لقد تكشف المشهد أن المنطقة لا تدخل مرحلة ما بعد الحرب، بل تدخل مرحلة ما بعد الوهم؛ وهم أن القوة وحدها تصنع الاستقرار، وأن تهميش فلسطين يمكن أن يضمن هدوء الإقليم. فغزة ليست هامشًا في معادلة الشرق الأوسط، بل هي اختبارها الحقيقي: إما أن تنتج المرحلة الجديدة نظامًا يعترف بالحقوق، أو تعيد إنتاج دائرة المواجهة بأدوات أكثر قسوة. فالصفقات قد تُنهي المعارك، لكنها لا تُنهي القضايا التي بقيت بلا عدالة.

العدوان الصهيوأمريكي على إيران: بين أراجيف المرجفين ويقين المؤمنين (1-2)

علي المرشدي

في شهر الله الكريم، شهر رمضان المبارك، وفي 28 من شهر فبراير/شباط 2026، بدأت العمليات الصهيوأمريكية على إيران في حملة عسكرية صليبية وُصفت بأنها الأضخم في المنطقة منذ عقود. أطلقت عليها إسرائيل اسم (زئير الأسد)، وأسمتها أمريكا (الغضب الملحمي)، في حين أطلقت عليها إيران اسم (الوعد الصادق 4).

انطلقت الحرب بضربات جوية استباقية واسعة النطاق استهدفت مواقع استراتيجية، في حملة أراد لها المحتلون أن تكون نزهة عسكرية تُسقط النظام وتُذل الأمة، وترسخ شرقًا أوسط جديدًا تسوده ديانة مزيفة باسم الإبراهيمية، وتطبيع مذل، لتقضي على ما تبقى من الإسلام وآمال المسلمين في تحرير بيت المقدس. لكنها تحولت - بمشيئة الله ويقين المؤمنين - إلى ملحمة من الصمود أعادت كتابة قواعد الاشتباك في المنطقة، وأثبتت أن المعادلات التي ظن الغرب أنها محسومة لم تكن سوى أوهام سرعان ما تبددت تحت وطأة الحقائق الميدانية.

استمرت هذه المواجهات العنيفة لمدة أربعين يومًا متتالية، قبل أن تدرك أمريكا أنها فقدت بوصلة التحكم، وأنها أخطأت في اختيار الهدف؛ فإيران ليست كالعراق، ولا تشبه ليبيا ولا سوريا، ولا أيًّا من دول المنطقة التي لا تملك من معاني الشرف والكرامة سوى الخضوع المطلق للغول الأمريكي والكلب المسعور إسرائيل. فإيران المحاصرة منذ أكثر من أربعة عقود كانت في استعداد تام وعدة كافية لردع العدوان، وعوامل ردع فرضت على الآخر إعلان الاستسلام ووقف إطلاق النار تحت مسمى هدنة دخلت حيز التنفيذ في 8 أبريل/نيسان 2026، من أجل الجلوس على طاولة المفاوضات التي أدارتها باكستان بحيادية ونجاح بين أمريكا وإيران.

وللعودة إلى الحرب، نعرج على أهداف العدوان، حيث أعلن عنها ترامب في بداية الحرب، والتي تتلخص في: إسقاط النظام، والقضاء على البرنامج النووي الإيراني والبرنامج الصاروخي، وإعادة ابن شاه إيران المخلوع إلى الحكم. كانت هذه هي الأهداف المعلنة للعدوان، لكن التأمل العميق يكشف أن الأهداف الحقيقية كانت أكثر تعقيدًا مما أعلنوه، وأقل منطقية مما تصوروه.

كان المشروع العدواني يقوم على ثلاث ركائز واهية: إسقاط النظام الإيراني أو إجباره على تقديم تنازلات استراتيجية كبرى، وتدمير القدرات النووية والصاروخية بشكل كامل، وإعادة تأكيد الهيمنة الأمريكية على المنطقة، وإعلان التطبيع على جميع الدول تمهيدًا لإعلان دولة إسرائيل الكبرى، واستيلاء أمريكا على نفط المنطقة والتحكم فيه دون منازع.

وفي خضم الأيام الأولى للحرب، ارتفعت أصوات المرجفين، كعادتهم في كل محنة تمر بالأمة، معظمين القوة الأمريكية، ومستبعدين إمكانية مجابهتها، ومستخفين بقدرات إيران ومحور المقاومة. في حين راحت قنواتنا العبرية في دولنا العربية، والخليجية بشكل خاص، تزف بشائر الضربات الصهيوأمريكية على المدن الإيرانية ومنشآتها الحيوية.

وتنوعت أصواتهم في ذلك؛ فمنهم من بشر بانهيار وشيك للنظام خلال أيام، ومنهم من راهن على تخاذل الحلفاء، ومنهم من صدّق وعود القوة الأمريكية الزائفة، ومنهم من روّج أن المقاومة مجرد واجهة إعلامية لا طائل من ورائها.

لكن الله أظهر صدق وعده للمؤمنين الصابرين الذين قال عنهم: "الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ".

وهكذا كانت أصوات المرجفين تصدح في الخارج، بينما كان المؤمنون يزدادون إيمانًا ويقينًا بأن العاقبة للتقوى، وأن الصبر والثبات مفتاح النصر، وأن نصر الله آتٍ لا محالة لمن كان على الحق: (لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

غزة في دائرة الركود.. اختلال حاد في الواردات يفاقم الانكماش الاقتصادي

غزة/ رامي رمانة:

يواجه قطاع غزة حالة اقتصادية متفاقمة من الركود والانكماش، مع اختلال واضح في حجم الواردات خلال الأشهر الأولى من عام 2026، واستمرار القيود المشددة على المعابر للعام الثالث على التوالي.

ويؤكد مختصون أن هذا الواقع يعكس أزمة بنيوية عميقة في الاقتصاد المحلي، الذي بات يعمل تحت سقف منخفض من النشاط نتيجة التحكم في حركة التجارة الخارجية.

وتشير بيانات غرفة تجارة وصناعة وزراعة محافظة غزة إلى استمرار الفجوة الكبيرة بين الاحتياجات الفعلية للقطاع وحجم البضائع والمساعدات التي تدخل عبر المعابر. وعلى الرغم من مرور أكثر من خمسة أشهر ونصف الشهر على العام الجاري، لا تزال الكميات الواردة أقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب لتلبية احتياجات السكان ودعم الدورة الاقتصادية.

وبحسب التقرير، بلغ إجمالي الشاحنات التي دخلت قطاع غزة خلال الفترة من 1 يناير حتى 10 يونيو 2026 نحو 30,737 شاحنة، بينها 15,127 شاحنة تجارية و15,610 شاحنات مساعدات إنسانية، بمعدل يومي يقارب 191 شاحنة فقط، أي ما يعادل نحو 32% من الحد الأدنى المقدر بـ600 شاحنة يوميًا. وحذّرت الغرفة من أن استمرار هذا النقص الحاد في الإمدادات أدى إلى شلل واسع في القطاعات الإنتاجية، وتراجع قدرة السوق على التعافي.

في هذا السياق، قال المختص الاقتصادي د. سمير الدقران إن هذه الأرقام تعكس اختلالًا هيكليًا واضحًا في دورة الاقتصاد داخل القطاع، مشيرًا إلى أن العمل عند مستوى الثلث تقريبًا من الاحتياجات يعني أن الاقتصاد يعمل بأقل من طاقته الطبيعية بكثير.

وأوضح الدقران لصحيفة "فلسطين" أن القيود المفروضة على إدخال المواد الخام تُعد العامل الأخطر، لأنها تعطل الإنتاج المحلي وتدفع الاقتصاد نحو الاعتماد شبه الكامل على المساعدات، بدلًا من التحول إلى اقتصاد إنتاجي. وأضاف أن هذا الواقع يؤدي إلى إغلاق منشآت اقتصادية، وتسريح عمالة، وارتفاع معدلات البطالة والفقر بشكل متسارع.

وأشار إلى أن العجز اليومي المقدّر بنحو 400 شاحنة يمثل خسارة اقتصادية واسعة لا تقتصر على السلع فقط، بل تمتد إلى فرص النمو والاستثمار، في ظل غياب تدفق منتظم للمواد الخام، ما يعيق التخطيط وإعادة تشغيل القطاعات الإنتاجية ويزيد حالة عدم اليقين في السوق.

وحذّر من أن استمرار هذا الوضع سيقود إلى مزيد من التشوهات الاقتصادية، مثل ارتفاع الأسعار، وتنامي الاحتكار، واتساع نطاق الاقتصاد غير الرسمي، مؤكدًا أن أي تعافٍ اقتصادي حقيقي يبقى مرهونًا برفع القيود بشكل مستدام وفتح المعابر أمام حركة السلع والإنتاج.

من جهته، أكد المختص الاقتصادي د. ماهر الطباع أن قطاع غزة بحاجة إلى عملية إنعاش اقتصادي شاملة تبدأ بإعادة تأهيل المنشآت الاقتصادية القائمة، وبناء منشآت جديدة، وتهيئة بيئة إنتاج قادرة على استيعاب النشاط الاقتصادي.

وأوضح الطباع لـ"فلسطين" أن تحقيق ذلك يتطلب السماح بإدخال المواد الخام والآلات والمعدات، إلى جانب توفير مصادر الطاقة وإعادة تأهيل البنية التحتية، باعتبارها شروطًا أساسية لأي عملية تعافٍ اقتصادي.

وأشار إلى أن قطاع غزة، رغم سنوات الحصار، أظهر قدرة على التكيف وتوفير جزء من احتياجاته محليًا، خاصة في القطاع الزراعي الذي حقق مستويات من الاكتفاء الذاتي، ما يعكس وجود قاعدة إنتاجية يمكن البناء عليها وتطويرها.

وأضاف أن هذه الإمكانيات لا تزال مكبّلة بفعل القيود المفروضة على حركة الاستيراد والتصدير، ما يعيق تطور الاقتصاد نحو نموذج مستدام ومنتج.

وشدّد الطباع على ضرورة فتح المعابر بشكل كامل ومنتظم، وتمكين القطاع الخاص من استيراد مدخلات الإنتاج وتصدير المنتجات، مؤكدًا أن رفع القيود عن حركة التجارة يمثل المدخل الأساسي لإعادة إنعاش اقتصاد غزة والخروج من حالة الركود العميق.

د. ماهر الطباع

د. سمير الدقران

أزمة اقتصادية خانقة في غزة... تحذيرات من انهيار شامل ومطالبات عاجلة برفع الحصار

غزة/ رامي رمانة:

تتعمّق الأزمة الاقتصادية في قطاع غزة بوتيرة غير مسبوقة، وسط تحذيرات متصاعدة من انهيار شامل يهدد مختلف القطاعات الحيوية، مع تسجيل مستويات كارثية من الفقر والبطالة، وانهيار القدرة الشرائية للمواطنين.

وفي وقت ينشغل فيه العالم بمتابعة البطولات الرياضية والأحداث الدولية، يخوض أكثر من مليوني فلسطيني في غزة معركة يومية من أجل البقاء، إذ تحوّل تأمين لقمة العيش إلى تحدٍ شبه مستحيل، وسط مؤشرات خطيرة تدفع بالاقتصاد المحلي نحو ما يشبه "الموت السريري".

يقول المواطن مازن سلامة، وهو رب أسرة مكونة من ستة أفراد، إن حياته اليومية باتت سلسلة من الأزمات المتراكمة، موضحًا: "لم يعد لدينا دخل ثابت منذ أشهر طويلة، وكل يوم نفكر كيف سنؤمّن الطعام لأطفالنا أحيانًا نضطر لتقليص عدد الوجبات، وأحيانًا أخرى نعتمد على ما يصلنا من مساعدات، لكنها غير منتظمة ولا تكفي".

ويضيف بصوت يملؤه القلق لفلسطين: "أطفالي يسألونني عن أبسط الأشياء التي لا أستطيع توفيرها، وهذا أصعب ما نعيشه لم تعد الأزمة مجرد أرقام، بل أصبحت ضغطًا نفسيًا يوميًا يثقل كاهل كل رب أسرة".

كما أشار إلى أن تراجع الخدمات الصحية والبنية التحتية أجبر العائلات على تحمل نفقات إضافية في ظل غياب الإمكانيات، ما فاقم معاناتهم بشكل كبير.

وتعكس المؤشرات الميدانية واقعًا أكثر قتامة، حيث تراجعت فرص العمل بشكل حاد، مع دخول آلاف العمال في دائرة البطالة نتيجة توقف الأنشطة الاقتصادية، لا سيما في قطاعات البناء والتجارة والخدمات.

ويربط المواطنون التدهور بتأخر عمليات إعادة الإعمار، إلى جانب القيود المشددة على إدخال المواد الخام، ما أدى إلى شلل شبه كامل في عجلة الإنتاج.

ووفقًا لبيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والبنك الدولي منذ مطلع عام 2026، بلغت الخسائر المباشرة في البنية التحتية والمنشآت الاقتصادية نحو 35.2 مليار دولار. كما تجاوزت معدلات البطالة 80%، نتيجة التوقف شبه التام للأنشطة الإنتاجية والخدماتية.

وفي مؤشر أكثر خطورة، يعيش أكثر من 90% من سكان القطاع تحت وطأة الفقر متعدد الأبعاد، بينما يواجه 96% منهم مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي، بحسب تقارير الأمم المتحدة. كما تقلّص حجم الاقتصاد في غزة إلى نحو 13% فقط مقارنة بما كان عليه قبل عامين، مع انكماش غير مسبوق في الناتج المحلي الإجمالي تجاوز 83%.

من جهته، يوضح المواطن خميس الحلو، وهو تاجر مواد غذائية، أن القيود المفروضة على المعابر لم تؤثر فقط على تجارته، بل على السوق بأكمله، قائلاً: "نعاني من صعوبة كبيرة في إدخال البضائع، وإذا وصلت تكون بكميات محدودة وأسعار مرتفعة، ما ينعكس مباشرة على المواطنين".

ويتابع: لفلسطين "في كثير من الأحيان نخسر زبائننا لأنهم ببساطة لا يملكون القدرة على الشراء حتى المواد الأساسية لم تعد في متناول الجميع، وهذا أمر خطير".

ويشير إلى أن تعطّل حركة التصدير كبّد التجار خسائر فادحة، وأدى إلى إغلاق العديد من المحال، مضيفًا: "السوق يختنق، وإذا استمر الوضع على هذا الحال، سنشهد انهيارًا واسعًا في القطاع التجاري".

أما المواطن هاشم أبو فارس، فيعبّر عن قلقه من تراجع الاهتمام الدولي بمعاناة غزة، قائلاً: "نشعر أن قضيتنا لم تعد أولوية على الساحة الدولية، في ظل انشغال العالم بأحداث أخرى".

ويضيف: "نخشى أن يؤدي التجاهل إلى مزيد من التشديد في الإجراءات المفروضة علينا، دون أي ضغط حقيقي لتخفيفها".

كما يحذر من أن التطورات السياسية الإقليمية قد تسهم في إبعاد الأنظار عن الأزمة، ما يزيد من تعقيد الوضع الإنساني والاقتصادي في القطاع.

وطالب الجميع باتخاذ إجراءات عاجلة لا تحتمل التأجيل، في مقدمتها الرفع الفوري وغير المشروط للحصار، وفتح جميع المعابر أمام حركة البضائع بشكل كامل في الاتجاهين، إضافة إلى السماح بدخول المواد الخام اللازمة لإعادة الإعمار، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وخلق فرص عمل عاجلة للحد من البطالة المتفاقمة.

- تراجع حجم الاقتصاد إلى 13% فقط.
- انكماش الناتج المحلي بأكثر من 83%.
- بطالة تتجاوز 80%.
- توقف شبه كامل للأنشطة الإنتاجية والخدماتية.
- 35.2 مليار دولار حجم الدمار في البنية التحتية والمنشآت الاقتصادية.
- أكثر من 90% من السكان تحت خط الفقر متعدد الأبعاد.
- نحو 96% يعانون انعدام الأمن الغذائي.

يظهر كأس العالم 2026، الذي يُفترض أنه أكبر حدث كروي في العالم، كعبء اقتصادي متزايد على المدن الأمريكية المستضيفة، وسط تكاليف ضخمة تتجاوز العوائد المحلية المتوقعة، وتراجع في العائد السياحي، ما يفتح جدلاً واسعاً حول جدوى النموذج الاقتصادي المعتمد في تنظيم البطولة.

الوجه المظلم للمونديال

- تكاليف استضافة تقدَّر بين 100 و200 مليون دولار لكل مدينة.

- تراجع حاد في إشغال الفنادق خلال البطولة.

- انخفاض التوقعات السياحية بنسبة تصل إلى 60% في بعض المدن.

- إعفاءات ضريبية واسعة لصالح الفيفا والشركات المرتبطة به.

- العوائد الأساسية تذهب إلى الفيفا بينما تتحمل المدن النفقات.

واشنطن/ وكالات:

تحوّل كأس العالم لكرة القدم 2026، الذي رُوّج له كفرصة اقتصادية وسياحية ذهبية للمدن الأمريكية، إلى اختبار مالي معقد وأزمة صامتة قبل أن تكتمل مبارياته الأولى. فبينما يضمن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) التدفقات النقدية الأكبر من تذاكر، رعاية، وحقوق بث، تجد السلطات المحلية نفسها غارقة في فواتير الخدمات العامة والتزامات أمنية ولوجستية باهظة، وسط تراجع حاد في الإقبال السياحي المتوقع. بدأت ملامح الأزمة منذ مرحلة الترشح عام 2018، حين استغل "الفيفا" حدة المنافسة بين المدن الأمريكية لفرض عقود أحادية الجانب تخضع للقانون السويسري.

وأجبرت المدن على تقديم إعفاءات ضريبية شاملة للفيفا والشركات التابعة له، والتنازل عن أي حصة مباشرة من مبيعات التذاكر، أو الأطعمة والمشروبات داخل الملاعب، أو حتى مواقف السيارات. في المقابل، تحملت البلديات المحلية واللجان المنظمة نفقات الأمن، الإطفاء، تنظيم المرور، وتجهيز محيط الملاعب ومناطق المشجعين.

ويقدر "معهد الضرائب والسياسة الاقتصادية الأمريكي" أن تكلفة الاستضافة تتراوح بين 100 و200 مليون دولار للمدينة الواحدة، وهي أموال تُقتطع من المنح الحكومية المعتمدة على أموال دافعي الضرائب، مما يعرّض الميزانيات المحلية لضغوط هائلة دون عوائد مباشرة.

ولم تتوقف الخسائر عند الإنفاق المباشر؛ إذ حرمت الإعفاءات الضريبية ولايات كبرى من مصادر دخل هامة. فعلى سبيل المثال، خسرت ولاية فلوريدا نحو 7.4 ملايين دولار جراء إعفاء تذاكر مباريات ميامي من ضريبة المبيعات، بينما قاربت خسائر أتلانتا الضريبية 25 مليون دولار.

وكان الرهان الأساسي للمسؤولين يرتكز على أن "الإنفاق السياحي" في الفنادق والمطاعم سيعوض هذه التضحيات، لكن المؤشرات الحالية تصدم قطاع الضيافة. تواجه الفنادق وشركات الطيران طلباً أضعف بكثير من المتوقع، بسبب الارتفاع الجنوني في أسعار التذاكر، تعقيدات التنقل بين المدن، صعوبات الحصول على التأشيرات، فضلاً عن تداعيات الأحداث والحروب الإقليمية على حركة السفر العالمية.

وفي هذا السياق، أعلنت جمعية فنادق مدينة نيويورك خفض توقعات إيراداتها المرتبطة بالبطولة بنسبة 60%، حيث لم تستقبل المنطقة سوى نصف مليون زائر من أصل 1.2 مليون مشجع كانوا متوقعين.

قرب ملعب "ميتلايف" في نيوجيرزي، الذي سيستضيف المباراة النهائية، بلغت الأزمة ذروتها. فندق "وورلد أوف بلو" الفاخر، الذي أنفق 100 مليون دولار على تجديده ورفع سعر الغرفة ليلة النهائي إلى 2300 دولار، سجل نسب إشغال صادمة تراوحت بين 8% و30% فقط خلال دور المجموعات، ولم تتجاوز الحجوزات المؤكدة لليلة النهائي 4%.

هذا المشهد القاتم يعيد إلى الأذهان مونديال عام 1994 الذي استضافته الولايات المتحدة، لكن الفارق يبدو شاسعاً؛ فقبل 32 عاماً، كانت المدن الأمريكية شريكة حقيقية في الأرباح والمخاطر، وحصلت على حصص من عوائد يوم المباراة، مما أتاح للبطولة أن تنتهي بفائض مالي قدره 50 مليون دولار.

أما اليوم، فإن الغرف الفندقية الفارغة لا تعني خسارة للمستثمرين فحسب، بل تعني تبخر عوائد الضرائب المحلية التي بُنيت عليها حسابات الجدوى الاقتصادية، في وقت تظل فيه تكاليف التأمين والتشغيل ثابتة ومرتفعة، مما يترك المدن الأمريكية أمام واقع مرير: حماية بطولة تذهب مليارتها إلى خزائن "الفيفا" في زيورخ، بينما تترك للمجتمعات المحلية الديون والفواتير.

الصين تغزو المونديال

واشنطن/ وكالات:

رغم أن كأس العالم 2026 يُقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وهي دول تشهد علاقاتها مع الصين توترات متزايدة في المجال التكنولوجي، فإن الشركات الصينية نجحت في تسجيل حضور بارز داخل البطولة عبر عدد من التقنيات المتقدمة التي أصبحت جزءاً أساسياً من إدارة المباريات وتنظيم الحدث العالمي.

ويبرز هذا الحضور من خلال مساهمة شركات صينية كبرى في تشغيل وتطوير عدد من الأنظمة التقنية المستخدمة خلال المنافسات، وفي مقدمتها تقنيات التحكيم والمراجعة بالفيديو والذكاء الاصطناعي.

وتعد شركة "هايسنس" من أبرز الأسماء الحاضرة في البطولة، إذ تشارك بوصفها شريكاً رسمياً لتقنية حكم الفيديو المساعد (VAR)، حيث زُودت مراكز مراجعة اللقطات التحكيمية بشاشات متطورة تعتمد تقنية RGB-Mini LED، ما يمنح الحكام دقة أكبر عند مراجعة الحالات المؤثرة واتخاذ القرارات الحاسمة خلال المباريات.

كما تحضر شركة "لينوفو" بقوة من خلال دورها كشريك تقني رسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، إذ توفر بنية تحتية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لدعم العديد من العمليات التشغيلية المرتبطة بالبطولة، بما في ذلك إدارة الفعاليات وتحليل البيانات وتعزيز تجربة الجماهير.

وفي إطار هذا التعاون، جرى نشر آلاف الأجهزة الإلكترونية في مختلف الملاعب ومراكز العمليات الخاصة بالبطولة، بهدف دعم الأنظمة الرقمية وتسهيل تدفق المعلومات والبيانات بشكل فوري خلال المنافسات.

ومن بين أبرز الابتكارات المستخدمة في مونديال 2026 تقنية "التوأم الرقمي"، التي تتيح إنشاء نسخة رقمية ثلاثية الأبعاد للاعبين عبر عمليات مسح متطورة تستغرق أقل من دقيقة واحدة. وتُستخدم هذه النماذج الرقمية في إعادة تمثيل تحركات اللاعبين داخل الملعب وتحليل الحالات التحكيمية المعقدة، بما يسهم في تعزيز دقة قرارات التسلل والمراجعات الفنية الأخرى.

ويرى مراقبون أن هذا الحضور يعكس المكانة المتنامية للشركات الصينية في قطاع التكنولوجيا الرياضية، بعدما أصبحت منتجاتها وخدماتها جزءاً أساسياً من كبرى الأحداث الرياضية الدولية، بما في ذلك بطولات كأس العالم والألعاب الأولمبية وبطولات أوروبا.

ويأتي ذلك في وقت لا تزال فيه العديد من الدول الغربية تفرض قيوداً على عدد من الشركات والتطبيقات الصينية لأسباب تتعلق بالأمن السيبراني وحماية البيانات. فقد اتخذت الولايات المتحدة وكندا خلال السنوات الأخيرة إجراءات متعددة استهدفت شركات ومنصات صينية في مجالات الاتصالات والتكنولوجيا الرقمية.

ومع ذلك، تؤكد مشاركة هذه الشركات في كأس العالم 2026 أن التكنولوجيا الصينية باتت لاعباً مؤثراً على الساحة العالمية، وأن حضورها في أكبر الأحداث الرياضية الدولية يواصل التوسع رغم التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجهها في بعض الأسواق الغربية.

أثار مشهد بروتوكولي خلال افتتاح مباراة المنتخب السعودي في كأس العالم 2026 تفاعلاً واسعاً، بعد ظهور العلم السعودي بطريقة غير معتادة داخل الملعب، في خطوة وُصفت بأنها مراعاة لخصوصية رمزية ودينية مرتبطة بلفظ الجلالة على الراية.

احتـــــــرام التوحيـــــــد

- العلم السعودي بقي مرفوعاً دون أن يلامس أرضية الملعب.
- المشهد رافق مباراة السعودية وأوروغواي في فلوريدا.
- تفاعل واسع على منصات التواصل الاجتماعي.
- تقارير تشير إلى استثناء بروتوكولي من "فيفا".
- تداول دولي للمشهد بوصفه لفتة احترام ديني.

واشنطن/ وكالات:

خطف مشهد بروتوكولي لافت مرتبط بالعلم السعودي اهتمام الجماهير على مواقع التواصل الاجتماعي، خلال مراسم افتتاح مواجهة المنتخب السعودي أمام نظيره الأوروغواياني ضمن مباريات المجموعة الثامنة في كأس العالم 2026، والتي أقيمت مساء أمس في ولاية فلوريدا الأمريكية.

وأظهرت مقاطع فيديو وصور متداولة أن العلم السعودي، الذي يتوسطه لفظ الجلالة، لم يتم إنزاله إلى أرضية ملعب ميامي كما جرت العادة في مراسم افتتاح المباريات، في خطوة وُصفت بأنها غير مسبوقة في منافسات البطولة، وجاءت تقديرًا للخصوصية الدينية التي يحظى بها علم المملكة لدى المسلمين.

وخلافًا للبروتوكول المعتاد في افتتاح المباريات، والذي يتضمن عادة فرش أعلام المنتخبات المشاركة على أرضية الملعب، بقي العلم السعودي مرفوعًا خلال كامل المراسم دون أن يلامس الأرض، مراعاة لرمزيته الدينية، كما رُفع علم أوروغواي بالطريقة نفسها لضمان انسجام المشهد العام للمراسم.

وبحسب تقارير إعلامية سعودية، فقد منح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) المنتخب السعودي استثناءً خاصًا يقضي بعدم ملامسة علم المملكة لأرضية الملعب، بخلاف البروتوكول المتبع عادة، وذلك بناءً على طلب رسمي تقدم به الاتحاد السعودي لكرة القدم.

وأثارت هذه اللفتة تفاعلاً واسعًا على منصات التواصل الاجتماعي، حيث أشاد كثيرون بما اعتبروه احترامًا من الاتحاد الدولي لكرة القدم لمكانة راية التوحيد التي يتضمنها العلم السعودي، وذهب بعضهم إلى وصف المشهد بأنه "الأجمل في كأس العالم بلا منازع".

كما اعتبر آخرون أن ما جرى يمثل مشهدًا "تاريخيًا"، مشيرين إلى أن إبقاء العلم مرفوعًا بدل وضعه على أرضية الملعب يعكس احترامًا واضحًا للرمزية الدينية والوطنية التي يحملها.

وفي السياق ذاته، أشاد عدد من المتابعين بإظهار هذا النوع من الاحترام للعلم السعودي، واعتبروا أن المشهد حمل دلالة إيجابية تعكس تقديرًا لعبارة التوحيد، رغم استمرار بعض الانتقادات الموجهة للمنظمين والاتحاد الدولي لكرة القدم بشأن جوانب تنظيمية أخرى في البطولة.

ولم يقتصر التفاعل على المنصات العربية فقط، إذ تداولت حسابات ومنصات إعلامية غير ناطقة بالعربية هذه اللقطة على نطاق واسع، معتبرة أنها تعكس احترامًا للتقاليد الإسلامية، خصوصًا فيما يتعلق بعدم ملامسة عبارة التوحيد للأرض، وهو ما أضفى على المشهد بُعدًا دينيًا لافتًا.

عمـــــــلاق العنابـــــــي

واشنطن/ وكالات:

نجح حارس مرمى المنتخب القطري محمود إبراهيم أبو ندى في خطف الأضواء خلال المباراة الافتتاحية لـ"العنابي" في كأس العالم 2026، بعدما قدم أداءً استثنائياً أسهم في خروج فريقه بنتيجة إيجابية أمام المنتخب السويسري.

وفرض المنتخب القطري التعادل الإيجابي 1-1 على نظيره السويسري في مواجهة مثيرة، كان بطلها الأول أبو ندى الذي تصدى لعدة فرص خطيرة وحرم المنافس من تسجيل أهداف محققة. ورغم تأخر قطر بهدف في الشوط الأول، حافظ الحارس على تركيزه وثباته، ليمنح زملاءه الثقة لمواصلة القتال حتى نجح خوخي بوعلام في تسجيل هدف التعادل خلال الوقت بدل الضائع.

ومنحت هذه النتيجة المنتخب القطري أول نقطة في تاريخ مشاركاته بكأس العالم، بعد ظهوره الأول في نسخة 2022 التي استضافها على أرضه.

وتوج أبو ندى مجهوده الكبير بالحصول على جائزة أفضل لاعب في المباراة، بعدما كان العنصر الأبرز في صفوف المنتخب القطري. وعقب صافرة النهاية، لم يتمالك الحارس الشاب مشاعره، حيث ظهر متأثراً بالإنجاز الذي حققه مع منتخب بلاده في أكبر محفل كروي عالمي.

تحمل رحلة أبو ندى إلى النجومية الكثير من التحديات، إذ واجه ظروفاً صعبة في سن مبكرة بعد فقدان والده، غير أن دعم عائلته كان عاملاً حاسماً في مواصلة مشواره الرياضي وتحقيق حلمه بالوصول إلى أعلى المستويات.

وعُرف الحارس القطري أيضاً بمشاركته في عدد من المبادرات المجتمعية والإنسانية، إلى جانب التزامه المهني داخل وخارج الملعب.

بدأ أبو ندى مسيرته الكروية في الفئات السنية لنادي العربي قبل أن ينتقل إلى الريان، حيث شهدت مسيرته تطوراً كبيراً.

وأسهم في تحقيق عدة إنجازات محلية وإقليمية، من بينها لقب كأس نجوم قطر وبطولة الأندية الخليجية، إضافة إلى بلوغ نهائي كأس أمير قطر.

كما حصد العديد من الجوائز الفردية، أبرزها اختياره ضمن أفضل حراس الدوري القطري، ما مهد الطريق أمامه لانتزاع مركز أساسي مع المنتخب الوطني في مونديال 2026.

وشهدت المباراة بعض الجدل التحكيمي بعد الهدف الأول للمنتخب السويسري، إذ أثار عطل فني في نظام البث تساؤلات واسعة بعدما تعذر عرض الرسوم الخاصة بتقنية التسلل شبه الآلي خلال إحدى اللقطات الحاسمة.

واعترف الاتحاد الدولي لكرة القدم لاحقاً بحدوث خلل تقني أثّر على نقل تلك اللقطة للمشاهدين، ما زاد من حدة النقاش حول القرار التحكيمي الذي سبق الهدف السويسري.

حـــرب علنيـــة

واشنطن/ وكالات:

لم تكن انطلاقة المنتخب الإيراني لكرة القدم في مونديال 2026 مجرد مواجهة رياضية انتهت بالتعادل الإيجابي (2-2) أمام نيوزيلندا في لوس أنجلوس، بل كانت ملحمة صمود جديدة في وجه محاولات التضييق والاضطهاد التي تمارسها الإدارة الأمريكية تحت غطاء رياضي وبصمتٍ من الاتحاد الدولي (الفيفا).

وكان من اللافتِ حرص عدد من مشجعي المنتخب الإيراني على رفع العلم الفلسطيني في المدرجات جنبا إلى جنب مع العلم الإيراني.

وفي لفتة تعكس حجم التضييق، أكد المدير الفني، أمير قلعة نويي، أن بعثة بلاده هي "الأكثر تعرضاً للاضطهاد" في هذه النسخة، كاشفاً عن عقبات لوجستية متعمدة؛ حيث أجبر اللاعبون بشكل مفاجئ وغير مبرر على العودة الفورية إلى المكسيك مباشرة بعد المباراة وحرمانهم من وقت التعافي، في محاولة واضحة لإرهاق المنتخب وعرقلة مسيرته.

من جانبه، فضح النجم مهدي طارمي شعارات الفيفا الزائفة حول "السلام والفرح"، معلناً تفاقم الأزمة بعد أن منعت السلطات الأمريكية 15 عضواً من البعثة الإيرانية من دخول أراضيها، مما اضطر المحللين للقيام بالمهام الإعلامية. ورغم زيارة رئيس الفيفا، جياني إنفانتينو، لغرف الملابس، بدا واضحاً عجز الاتحاد الدولي أمام الإملاءات والضغوط السياسية لواشنطن.

ولم تقتصر الحرب على الجوانب اللوجستية، بل امتدت إلى محاولات لتسييس المدرجات عبر تنظيم تجمعات مدفوعة لبعض عناصر المعارضة المرتبطة بالدوائر الغربية خارج ملعب "سوفاي استاديوم"، والتي حاولت التشويش عبر إطلاق صفارات الاستهجان أثناء عزف النشيد الوطني الإيراني.

وجاء الرد صاعقاً وقاسياً من النجم رامين رضائيان، صاحب الهدف والتمريرة الحاسمة، الذي أخرس الصحفيين الغربيين المتربصين قائلاً: "إذا كان هناك أي شأن داخلي، فهو شأننا نحن الإيرانيين ولا يعنيكم في شيء.. سنحل أمورنا بأنفسنا فلا تقلقوا".

تأتي هذه الهجمة ضد المنتخب الإيراني امتداداً لأجواء التوتر التي فرضتها واشنطن في المنطقة، مما أجبر "تيم ميلي" سابقاً على نقل معسكره إلى المكسيك، ليرسم أبطال إيران مجدداً لوحة من الصمود والتحدي فوق المستطيل الأخضر.

مهمة إنقاذ تونس

تونس/ وكالات:

تراهن تونس على خبرة المدرب الفرنسي المخضرم هيرفي رونار لإنعاش آمالها في كأس العالم 2026، بعدما قرر الاتحاد التونسي إسناد مهمة قيادة "نسور قرطاج" إليه في مرحلة حساسة من البطولة، وذلك عقب أسابيع قليلة من نهاية تجربته الثانية مع المنتخب السعودي.

ويُعد رونار واحداً من أبرز المدربين في القارة الإفريقية خلال العقدين الأخيرين، إذ حقق إنجازاً تاريخياً فريداً كونه المدرب الوحيد الذي تُوج بكأس الأمم الإفريقية مع منتخبين مختلفين؛ حين قاد زامبيا إلى اللقب عام 2012، ثم كرر الإنجاز مع ساحل العاج في نسخة 2015، ما رسّخ مكانته كأحد أكثر المدربين تأثيراً في القارة.

ويمتلك المدرب الفرنسي البالغ من العمر 57 عاماً مسيرة تدريبية طويلة تنقل خلالها بين عدة منتخبات، من بينها تجربة مبكرة مع أنغولا عام 2010، قبل أن يخوض محطة لافتة مع المنتخب المغربي بين عامي 2016 و2019، حيث نجح في إعادته إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، منهياً غياباً دام 20 عاماً عن المونديال.

كما خاض رونار تجربة مختلفة مع المنتخب الفرنسي للسيدات بين 2023 و2024، وقاده في كأس العالم والألعاب الأولمبية في باريس، ما أضاف بعداً جديداً إلى خبراته التدريبية على مستوى المنتخبات.

وفي القارة الآسيوية، لمع اسم رونار بشكل واضح مع المنتخب السعودي خلال فترتين، الأولى بين 2019 و2023، والتي شهدت واحدة من أبرز مفاجآت كأس العالم 2022 حين قاد "الأخضر" للفوز التاريخي على الأرجنتين، قبل أن يعود لقيادة الفريق مجدداً في أكتوبر 2024 ويقوده نحو التأهل للنهائيات الحالية.

ويأمل الاتحاد التونسي لكرة القدم أن تسهم خبرة رونار في إعادة التوازن إلى المنتخب وتصحيح مساره خلال ما تبقى من مشوار كأس العالم 2026، خاصة في ظل تراجع النتائج والأداء في الفترة الأخيرة.

وجاء التعاقد السريع مع المدرب الفرنسي بعد إقالة المدرب صبري لموشي عقب الخسارة الثقيلة أمام السويد بنتيجة 1-5 في افتتاح مشوار تونس بالمونديال بمدينة مونتيري.

وكان لموشي قد قاد المنتخب في فترة قصيرة لم تخلُ من النتائج المتذبذبة، حيث حقق فوزاً وحيداً في خمس مباريات، أمام هايتي بهدف دون رد، مقابل خسائر أمام النمسا وأداء متراجع في مباريات ودية تحضيرية انتهت بهزائم قاسية، من بينها مباراة أمام بلجيكا.

وأصبح لموشي أول مدرب يغادر منصبه خلال النسخة الحالية من البطولة، بعد أن دفع ثمن البداية الصعبة والأداء غير المقنع، رغم أن عقده كان يمتد حتى عام 2028.

وتنتظر تونس مواجهات مصيرية في الأيام المقبلة، أبرزها أمام اليابان يوم السبت، ثم هولندا في 25 يونيو/حزيران، حيث تعول الجماهير على "ثعلب" الخبرة رونار لإعادة الأمل وإنعاش حظوظ المنتخب في الاستمرار بالمنافسة.

صـــــراع الأساطيـــر

واشنطن/ وكالات:

تتجه عشاق كرة القدم صوب ملاعب المونديال في أمريكا الشمالية، حيث يستعد الأسطورتان، الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، لتسطير فصل تاريخي غير مسبوق في العصر الحديث.

ومع انطلاق صافرة البطولة، يقف النجمان على أعتاب إنجاز استثنائي بوصفهما أول لاعبين في تاريخ كرة القدم يخوضان غمار منافسات كأس العالم في 6 نسخ مختلفة ليختتما بذلك أعظم منافسة ثنائية عرفتها الملاعب عبر التاريخ.

ويستهل منتخب الأرجنتين، حامل اللقب، مشواره بقيادة "البرغوث" ليونيل ميسي (38 عاماً) بمواجهة قوية أمام الجزائر في مدينة كانساس سيتي.

ويدخل نجم إنتر ميامي البطولة مدعوماً برقم قياسي باعتباره أكثر لاعب خاض مباريات في تاريخ المونديال برصيد 26 مباراة، سجل خلالها 13 هدفاً.

ويتطلع ميسي، الفائز بالكرة الذهبية 8 مرات، للحفاظ على اللقب العالمي والاقتراب من لقب الهداف التاريخي لكأس العالم الذي يحمله الألماني ميروسلاف كلوزه بـ16 هدفاً، مستغلاً معنوياته المرتفعة بعد إنجاز قطر 2022.

وفي اليوم ذاته، يقود كريستيانو رونالدو (41 عاماً) منتخب البرتغال ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية في مدينة هيوستن، طامحاً إلى معانقة الكأس الذهبية الوحيدة الغائبة عن خزائنه المرصعة بالألقاب.

ويمتلك "الدون" هداف النصر السعودي، رقماً قياسياً فريداً باعتباره اللاعب الوحيد الذي سجل في 5 نسخ مونديالية متتالية (8 أهداف في 22 مباراة)، ويسعى في ظهوره الأخير لتعزيز رصيده والاقتراب خطوة أكبر من حاجز الألف هدف في مسيرته الاحترافية الأسطورية.

ويترقب عشاق كرة القدم مواجهة تاريخية مباشرة ومحتملة بين ميسي ورونالدو في الأدوار الإقصائية، إذا ما نجحا في العبور بمنتخبي بلادهما إلى المراحل المتقدمة، ليكون بمثابة الوداع الأجمل لحقبة كروية فريدة.

وبهذا الظهور، يكسر الثنائي الشراكة التاريخية مع أساطير شاركوا في 5 نسخ فقط؛ مثل الألمانيين لوثار ماتيوس ومانويل نوير. كما يتفوقان على الحارس المكسيكي غييرمو أوتشوا الذي دخل قائمة بلاده في 6 نسخ لكنه لم يشارك فعلياً على أرض الملعب إلا في 3 منها، لتظل "الرقصة السادسة" مسجلة حصرياً باسم ميسي ورونالدو.

رد الاعتبـــــار

نيوجرسي/ وكالات:

ثأر منتخب فرنسا من نظيره السنغالي وتغلب عليه 3-1 أمس، في الجولة الأولى من المجموعة التاسعة ببطولة كأس العالم 2026 المقامة في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا.

وكان منتخب السنغال هزم فرنسا بهدف نظيف في افتتاح مونديال 2002، ولم يلتق الفريقان منذ ذلك الحين على مستوى المونديال.

وتقدّم المنتخب الفرنسي عن طريق لاعبه كيليان مبابي، الذي سجّل هدفه الدولي رقم 57 معادلا بذلك رقم زميله أوليفييه جيرو في صدارة ترتيب الهدافين التاريخيين لفرنسا، وذلك في الدقيقة 66.

وفي الدقيقة 82 سجّل برادلي باركولا، مهاجم باريس سان جيرمان، الهدف الثاني للمنتخب الفرنسي، بينما قلص منتخب السنغال الفارق في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع للشوط الثاني عن طريق مباي نيانج.

وبعد ذلك بدقيقة واحدة سجّل مبابي الهدف الثاني له والثالث لفرنسا، ليتخطى رقم جيرو ويصبح الهداف التاريخي للمنتخب الفرنسي، ويحصل على نفس اللقب في المونديال بعد تسجيله 14 هدفا لفرنسا في البطولة متجاوزا رقم غوست فونتين الذي سجّل 13 هدفا في نسخة واحدة عام 1958 في فرنسا.

وسيواجه المنتخب الفرنسي، بطل العالم مرتين 1998 و2018، نظيره العراقي يوم الثلاثاء المقبل، بينما سيلعب منتخب السنغال مع النرويج في اليوم نفسه ضمن منافسات الجولة الثانية.

وكان مبابي على موعد مع إنجاز جديد، بعدما رفع هدفه في المباراة رصيده إلى 57 هدفاً بقميص المنتخب الفرنسي، ليتساوى مع أوليفييه جيرو في صدارة الهدافين التاريخيين لفرنسا.

كما سجّل مبابي في النسخة الثالثة على التوالي ليصبح أول لاعب فرنسي يحقق ذلك الإنجاز، حيث سجّل في نسخة 2018 بروسيا وفي النسخة الماضية 2022 في قطر.

وسجّل مبابي هدفه رقم 13 في تاريخ مشاركاته بكأس العالم، حيث سجّل أربعة أهداف في نسخة 2018 وأربعة في نسخة 2022 في قطر، معادلا بذلك عدد أهداف زميله السابق في باريس سان جيرمان وبطل العالم ليونيل ميسي، وكذلك مواطنه غوست فونتين الذي سجّل 13 هدفا في نسخة واحدة فقط في عام 1958 بالسويد.

"أفراح رغم الجراح".. زفاف جماعي يعيد الأمل لمن أنهكتهم الحرب في غزة

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في مشهد امتزجت فيه الدموع بالابتسامات، والزغاريد بذكريات الفقد، اجتمع عشرات الفلسطينيين أمس، في حفل زفاف جماعي نظمته جمعية إيليك التركية ضمن مشروعها الإنساني "أفراح رغم الجراح"، تحت شعار: "لأن الحياة تستحق أن تُستأنف... ولأن الفرح حق لا تلغيه الجراح".

الحفل الذي استهدف عشرة عرسان وعشر عرائس من الفئات الأكثر تضرراً من الحرب على قطاع غزة، حمل رسالة تتجاوز الاحتفال بالزواج، ليصبح إعلاناً جماعياً عن التمسك بالحياة على الرغم من الخسارات الكبيرة التي عاشها المشاركون خلال الأشهر الماضية.

وبين العرسان كان أبو جهاد شراب، الذي عبّر عن امتنانه لكل من ساهم في تنظيم الحفل، مؤكداً أن الفلسطينيين قادرون على النهوض من جديد رغم ما خلفته الحرب من دمار ومعاناة.

وقال لصحيفة "فلسطين": "سنُعمر البيوت إن شاء الله، ونستمر في صمودنا على هذه الأرض، وربنا يوفقنا في الزواج، شكراً لكل من ساهم ورعى هذا الاحتفال، ونحن شعب صامد على أرضه ولن نتنازل عنها".

أما عبد الرحمن عبد الغفور، الناجي الوحيد من عائلته، فوقف وسط أجواء الفرح حاملاً قصة تختصر جانباً من المأساة التي عاشها آلاف الفلسطينيين خلال الحرب.

ورغم فقدانه أفراد أسرته جميعاً، أكد أن الحياة تستحق أن تُعاش، وأن الأمل لا يموت مهما اشتدت الظروف وتعاظمت التحديات.

وقال عبد الغفور لـ"فلسطين" إن مشاركته في هذا الحفل تمثل بداية جديدة بعد رحلة طويلة من الألم، مضيفاً أنه مصمم على بناء أسرة جديدة واستئناف حياته رغم حجم الفقد الذي تعرض له.

ووصف المناسبة بأنها "احتفال بانتصار الأمل على الألم"، مؤكداً أن العرسان يعاهدون الله على بناء بيوت قائمة على التقوى، وأن يكونوا أزواجاً صالحين يسهمون في بناء مجتمعهم رغم الجراح.

وأضاف أن فضل من وقفوا إلى جانبهم في هذه المرحلة الصعبة لا يمكن نسيانه، موجهاً الشكر لكل من ساهم في رسم البسمة على وجوه العرسان والعرائس ومنحهم فرصة للبدء من جديد.

ولم يكن المشاركون في الحفل مجرد شباب يستعدون لبدء حياة زوجية، بل أشخاص حمل كثير منهم جراحاً عميقة خلفتها الحرب، فمن بينهم ناجون فقدوا عائلاتهم بالكامل، وآخرون فقدوا أزواجهم أو زوجاتهم وأبناءهم، ليجدوا أنفسهم أمام تحدي إعادة بناء حياتهم وسط واقع إنساني بالغ الصعوبة.

منسق المبادرة، المهندس محمد أبو عجلان، أكد أن المشروع جاء ليستهدف هذه الشريحة تحديداً، موضحاً أن بعض المستفيدين هم الناجون الوحيدون من أسرهم، بينما فقد آخرون زوجاتهم أو أزواجهم وعدداً من أبنائهم خلال الحرب.

وقال أبو عجلان لـ"فلسطين": "اليوم قمنا بتزويج عشرة عرسان وعشر عرائس من الفئات التي عانت بشكل مباشر من هذه الحرب، منهم الناجي الوحيد من عائلته، ومنهم من فقد زوجته أو أبناءه، نحاول اليوم أن نرسم البسمة على شفاههم، وأن نؤكد أن الحياة تستمر وأن غزة ما زالت تنبض بالحياة".

وأضاف أن الجمعية تسعى من خلال هذه المبادرة إلى إعادة الأمل للفئات الأكثر تضرراً، وإيصال رسالة مفادها أن الألم لا يجب أن يكون نهاية الطريق، وأن من حق المتضررين أن يحظوا بفرصة جديدة للاستقرار وبناء أسرة ومستقبل أكثر أملاً.

وتأتي هذه المبادرة ضمن سلسلة مشاريع إنسانية وإغاثية وتنموية تنفذها جمعية إيليك التركية دعماً لسكان قطاع غزة، في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي خلفتها الحرب، وفق أبو عجلان الذي أكد أن الجمعية تعتزم مواصلة هذه الجهود مستقبلاً، بما في ذلك تنظيم أفواج جديدة من حفلات الزواج الجماعي للفئات التي فقدت أفراداً من أسرها خلال الحرب.

وفي الوقت الذي ما تزال فيه آثار الفقد والدمار حاضرة في تفاصيل الحياة اليومية لسكان غزة، بدت ابتسامات العرسان والعرائس في ذلك اليوم بمثابة رسالة تحد للواقع القاسي، ورسالة وفاء لمن رحلوا، ورسالة أمل تؤكد أن إرادة الحياة أقوى من الحرب، وأن الفرح، مهما تأخر، قادر على أن يجد طريقه بين الركام.